



رموز القراء ومناهجهم في منظومات القراءات العشر (عرض وموازنة وتمثيل)

The Symbols of the Qur'ānic Reciters and their Methodologies in the Systems of the Ten Qur'anic Readings: Presentation, Comparison and Analysis

مهدي دهيم*

كلية العلوم الشرعية - وزارة التعليم (سلطنة عمان)

mdahim@css.edu.om

تاريخ النشر: 15.07.2026

تاريخ القبول: 17.06.2026

تاريخ الاستلام: 13.05.2026

ملخص:

يأتي هذا البحث في سياق استجلاء بيان رموز القراء في منظومات القراءات العشر، والتعرف على الرموز المستعملة في تلك المنظومات الدالة على القراء، وفق النماذج المختارة في الدراسة، وتبرز أهمية الدراسة في اختلاف الأئمة القراء في استعمال الرموز الحرفية والكلمية في النظم، وإبراز الفروق المنهجية بين علماء القراءة والأداء من خلال التبويب والترتيب، وقد جاء هذا البحث لي طرح سؤاليين مهمين: ما هي طريقة الأئمة القراء في النظم من خلال التبويب والترتيب وفق نماذج الدراسة؟؟، وما هي الرموز الدالة على القراء أو الرواة مجتمعين، أو منفردين في منظومات القراءات العشر، مع الموازنة والمقارنة والتحليل؟؟، وانتظم البحث في مقدمة، وتمهيد، وخمسة مباحث، وسلك الباحث في هذا البحث: المنهج التاريخي، والوصفي التمثيلي، والمنهج التحليلي، ثم الخاتمة التي فيها أهم نتائج، والتي منها: تباين منظومات القراءات العشر-وفق نماذج الدراسة- في المصادر، وتبويب مسائل الأصول، وعرض الفرش، والطرق والروايات، واستعمال الرموز الكلمية والحرفية.

الكلمات المفتاحية: رموز؛ مناهج؛ منظومات؛ قراءات؛ القرآن الكريم.

Abstract:

This research is conducted within the context of clarifying the symbols of the Qur'anic reciters in the systems of the ten Qur'anic readings (Qirā'āt), and identifying the symbols used in those systems to denote the reciters, based on the models selected for this study. The importance of this study is highlighted by the differences among the Imams of the Qur'anic readings in their use of alphabetic and lexical symbols in the systems. It also highlights the methodological differences among scholars of Qur'anic readings and oral performance (adā') through classification, organization, comparison, contrast, and analysis. The research is organized into an introduction, a preface, and five sections. The researcher adopted the

* المؤلف المراسل.

historical, descriptive-illustrative, and analytical methods in this research. The study concludes with a conclusion presenting its principal findings, the most significant of which include the variation among the systems of the ten Qur'ānic readings, based on the selected models of the study, in terms of their sources, the classification of the issues of the principles, the presentation of the variations, the methods and narrations, as well as the use of alphabetic and lexical symbols.

Keywords: symbols; methods; systems; readings; Coran.

1. مقدمة

الحمد لله الذي جعلنا من ورثة كتابه، وجعل العرض والسماع أصلاً لقراءته وإسناده، وصلى الله على حبيبنا وسيدنا محمد خير خلقه، الناقل إلينا القرآن لفظاً ومعنى بحروفه وبراعة نظمه، فتناقله السادة القراء من الصحابة والتابعين وأهل الأداء من بعده، ولقد نال علم القراءات عناية بالغة من لدن علماء السلف رحمهم الله تعالى منذ عصر التدوين، فاجتهد العلماء بحفظ رواياته وضبط قراءاته، وفق ما تلقّوه عن المشايخ الأثبات، ورَوَوْهُ عن الأئمة الثقات، فبيّنوا صحيحها وسقيمها، وبمطلع المائة الثالثة من الهجرة ظهر جماعة من الأئمة القراء تفرغوا لنقل أحرف القرآن، وصاروا يطوفون الأمصار بحثاً عن النقلة الضابطين لأوجه الفرقان، يأخذون عنهم الأحرف ويضبطون ذلك غاية الضبط، ثم يحرر الواحد منهم ما اجتمع لديه من قراءات في كتاب جامع يرجع إليه.

قال الإمام ابن الجزري: «... فكان أول إمام معتبر جمع القراءات في كتاب أبو عبيد القاسم بن سلام، وجعله-فيما أحسب- خمسة وعشرين قارئاً مع هؤلاء السبعة، وتوفي سنة أربع وعشرين ومائتين.» ثم كان جمع أبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد (ت324هـ) قراءات القراء السبعة، واقتصره عليهم في كتابه «السبعة» معلماً بارزاً في تاريخ علم القراءات والتأليف فيها، فمنهم من اعتمد كتاب التيسير في القراءات السبع للإمام أبي عمرو الداني (ت444هـ)؛ إذ هو عمدة أهل الأندلس والمغرب الإسلامي فنظمه في قصيدة لامية تعرف بـ (حز الأمانى ووجه التهاني) للإمام الشاطبي (ت590هـ)، وعارضه إمام النحو محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي (ت672هـ) بقصيدته الدالية الموسومة بالمالكية على غرار الشاطبية في الترتيب والتبويب، وممن كان لهم القدم الراسخة في الجمع والنظم والإقراء، الإمام المحقق والراجز المدقق برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل بن أبي العباس الربيعي الجعفري (ت732هـ) صاحب منظومة نزهة البررة في قراءة العشرة صاحب التصانيف والتأليف، وجاء بعده عبد الله بن الوجيه الواسطي (ت740هـ) فنظم منظومة الكفاية في القراءات العشر جمّع فيها القراء العشرة بمضمن كتابه الكنز في القراءات العشر-أصل النظم- جامعاً بين طريق أهل العراق، وأهل الأندلس، وتفرّد الإمام أبو الحسن علي بن أبي محمد الواسطي المعروف بالديواني (ت: 743هـ)؛ بنظم في القراءات العشر على ما حواه كتاب (إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر) لأبي العز محمد بن الحسين بن بندار

الواسطي القلانسي (ت 521 هـ) الذي اشتهر عند أهل العراق شهرة جعلت الإمام ابن الجزري يقول: «...وكان أهل العراق لا يحفظون سوى الإرشاد لأبي العز، ولهذا نظمته كثير من الواسطيين، والبغداديين»، ثم جاء خاتم المحققين الإمام الحافظ أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف المعروف بابن الجزري (ت 830 هـ) الذي ألف كتاب النشر في القراءات العشر، ونظمه في (طبعة النشر في القراءات العشر)، معتمداً على ستة وثلاثين كتاباً (أصول النشر) حيث صار عمدة أهل الصنعة والأداء في القراءة والإقراء، فأحببتُ من خلال هذا البحث دراسة هذه المنظومات الأربعة والموازنة فيما بينها.

2.1. موضوع البحث وتساؤلاته:

تكمن إشكالية البحث في: ما هي طريقة الأئمة القراء في التأليف والتبويب والترتيب في منظومات القراءات العشر وفق نماذج الدراسة؟ وما هي الرموز الكلمية والحرفية الدالة على القراء أو الرواة مع الموازنة والمقارنة والتحليل؟

3.1. أسباب اختيار الموضوع:

- يُعتبرُ النظم في علم القراءات امتداداً للتأليف والتصنيف في القراءات القرآنية طلباً للحفظ والاختصار، والسهولة والاستحضار.
- إنَّ معظم المنظومات التي تمَّ عَرَضُها ودراستها من المنظومات الأصيلة في هذا الفن، ومن مصادر كتاب النشر في القراءات العشر للحافظ ابن الجزري رحمته الله؛ مما يدلُّ أنَّ لها قيمة علمية فائقة.
- إبراز الفروق المنهجية بين علماء النظم والأداء من خلال التبويب والترتيب والرموز الدالة على القراء.

4.1. خطة البحث:

تكوّن البحث من مقدمة، وتمهيد، وخمسة مباحث، فذكرت في المقدمة أهمية الموضوع وسبب اختياره وأهدافه، وموضوع البحث وتساؤلاته، وخطته والمنهج المتبع فيه، التمهيد وفيه: نشأة القراءات وأهم المنظومات في القراءات العشر، أما المبحث الأول ففيه: منظومة نزهة البررة في قراءة العشرة للإمام أبي إسحاق إبراهيم بن عمر الجعبري (ت 732 هـ)، المبحث الثاني: منظومة الكفاية في القراءات العشر، لعبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه الواسطي (ت 740 هـ)، المبحث الثالث: منظومة جمع الأصول في مشهور المنقول في القراءات العشر، لعلي بن أبي محمد بن أبي سعد بن الحسن الواسطي المعروف بالديواني (ت 743 هـ)، المبحث الرابع: منظومة طيبة النشر في القراءات العشر، للحافظ محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري (ت 830 هـ)، المبحث الخامس: الدراسة والموازنة بين منظومات القراءات، ثم الخاتمة وتشتمل على أهم نتائج البحث وتوصياته.

5.1. منهجية الدراسة:

- لقد سلكت في هذا البحث المنهج العلمي المتعارف عليه في كتابة البحوث العلمية، والذي يحقق الأهداف المرجوة من هذا البحث، وفيما يأتي معالم هذا المنهج:
- المنهج التاريخي: وذلك بالتعريف بنشأة علم القراءات، والمنظومات الأصيلة فيه التي اهتمت بالرموز والاصطلاحات الأدائية.
 - المنهج الوصفي: وذلك بالوقوف والتعريف بمنظومات القراءات على جهة الإيجاز والاختصار، مع إبراز طريقة كل في الترتيب والتبويب، والترميز أو التلميح، وفق نماذج الدراسة.
 - المنهج التحليلي: وذلك بدراسة وتحليل تلك الرموز وبيان دلالتها ومعرفة أثر المتقدم على المتأخر في التطبيق والاستعمال في منظومات القراءات وفق النماذج المختارة.

6.1. الدراسات السابقة:

لم أطلع -حسب علمي- على بحث أو دراسة مستقلة تقارن وتوازن بين منظومات القراءات العشر من جهة الرموز القرائية والمنهج والتبويب والطرق والروايات.

2. نشأة علم القراءات، والمنظومات الأصيلة فيه

1.1. نشأة القراءات:

بدأت نشأة علم القراءات منذ عهد التنزيل على النبي ﷺ بأحرفه السبعة، وتُعتبر أولى مراحل نشأته، وقد علّم النبي ﷺ أصحابه القرآن الكريم بقراءته، ثم أخذوا يقرؤونه ويتدارسونهم كما سمعوه منه ﷺ، ولمّا توفي النبي ﷺ قام أبو بكر الصديق بجمع القرآن خشية ذهاب القراء من الصحابة ﷺ، إلى أن جاء عثمان ﷺ فجمع القرآن في مصحف واحد، وهو المصحف الإمام، لكثرة اختلاف الناس في القراءة آنذاك، ثم أرسل إلى كل مصر من الأمصار الخمسة بنسخة منه، حتى يجتمع عليه أهل تلك الأمصار وقرؤوا بما فيه.

وهكذا أخذ الصحابة ﷺ يقرؤون القرآن ويعلمونه حتى عصر التابعين الذين تلقوه منهم، ولقد برع منهم من اشتدّت عنايته به روايةً ودرايةً، فصاروا يُقرئون القرآن بالقراءات التي تلقوها، ومنهم القراء العشرة وغيرهم من أئمة هذا الفنّ، فانتشرت بذلك القراءات فوصلت الآفاق وعمّت الأمصار، ثم أخذ أولئك الأئمة بتدوين هذا العلم الذي تلقّوه، كل حسب ما وصل إليهم من القراءات وما استقر عليه من الروايات⁽¹⁾.

2.2. المنظومات في القراءات:

لقد امتاز عصر نزول القرآن الكريم في القرن الأول بالنقل، والمشافهة؛ فهي مرحلة التأسيس لهذا العلم، إلى أن جاء عصر التدوين في وقت مبكر ومتقدم، في أواخر القرن الأول أو بداية القرن الثاني، ثم ظهرت عدّة مؤلفات في القرنين الثاني والثالث الهجري، قال الحافظ ابن الجزري رحمه الله: «فلما كانت المائة

(1) محمد بن محمد، الجزري، النشر في القراءات العشر، تصحيح علي محمد الضباع: 6/1 وما بعدها، عبد القيوم، السندي، صفحات في علوم القراءات، ص 31، عبد العزيز بن سليمان، المزي، مباحث في علم القراءات، ص 21 (بتصرف).

الثالثة واتسع الخرق، وقل الضبط، وكان علم الكتاب والسنة أوفر ما كان في ذلك العصر تصدى بعض الأئمة لضبط ما رواه من القراءات، فكان أول إمام معتبر جمع القراءات في كتاب أبو عبيد القاسم بن سلام، وجعلهم فيما أحسب خمسة وعشرين قارئاً مع هؤلاء السبعة...⁽¹⁾، فظهرت في تلك الفترة الزمنية، سمة تحديد أعداد القراءات في مصنفات، فكانوا يُضَمِّنون كتبهم ما احتوته من قراءات الأئمة القراء، وكان ذلك العصر، هو عصر التدوين في القراءات باعتباره فنّاً مستقلاً، وعلماً قائماً بذاته، حتى جاء الإمام أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد البغدادي (ت324هـ) في أواخر القرن الثالث وأوائل الرابع الهجري، فاقتصر في تأليفه على قراءات الأئمة السبعة المشهورين دون غيرهم، ثم توالى التأليف في ذلك، فمنهم من ألف في القراءات الثمان ومنهم في العشر، كما اعتنى علماء القراءة والأداء بنظم القراءات العشر ولم يَشْتَتِها؛ لصعوبتها وكثرة طرقها، وأوجهها، وتسهيلاً على القارئ في استحضار الأوجه والروايات فمن ذلك:

- المنجدة في القراءات العشر لأبي محمد عبد الله بن علي الحنبلي البغدادي المعروف بـ: سبط الخياط (ت541هـ)⁽²⁾.
- لؤلؤة القراء (أرجوزة في القراءات) لمحمد بن عبد الله بن المعاذ اللخمي المقرئ، أبو بكر من أهل شبيلية ويعرف بالفلنقي (ت553هـ)⁽³⁾.
- الخيرة في القراءات العشر للمبارك بن المبارك بن أحمد بن زريق أبو جعفر بن أبي الفتح الواسطي الحداد أستاذ حاذق (ت596هـ)، اختصر فيها كتاب الإرشاد لأبي العز القلانسي نظماً⁽⁴⁾.
- نظم في القراءات (أرجوزة) لعبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم الخضر بن محمد بن علي ابن تيمية، أبو البركات مجد الدين الحراني جد الإمام الحجة تقي الدين ابن تيمية (ت652هـ)⁽⁵⁾.
- المهيرة في القراءات العشر على طريق (در الأفكار) لأحمد بن محمد بن أبي المكارم أبو العباس الواسطي الخياط المعروف بابن دله بكسر الدار المهملة وتشديد اللام (ت653هـ)⁽⁶⁾.
- در الأفكار في قراءة العشرة أئمة الأمصار لإسماعيل بن علي بن سعدان الشيخ جمال الدين، أبو الفضل بن الكدي الواسطي توفي في حدود 690هـ⁽⁷⁾.

3.2. الرموز القرآنية:

الرمز لغة: هو الإشارة والإيماء بالشفيتين، أو العينين أو الحاجبين، أو الفم، أو اليد، أو اللسان وبإبه (ضَرَبَ وَنَصَرَ)⁽⁸⁾، ومنه قول الشاعر فيما يدل على الإشارة:

(1) محمد بن محمد، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر: 34-33/1.

(2) محمد بن محمد، ابن الجزري، غاية النهاية: 435/1.

(3) حميتو، عبد الهادي، قراءة الإمام نافع عند المغاربة: 754/7.

(4) الذهبي، معرفة القراء: 1100-1101/3، ابن الجزري، غاية النهاية: 41/2.

(5) الذهبي، معرفة القراء: 1295/3، ابن الجزري، غاية النهاية: 386-385/1.

(6) الذهبي، معرفة القراء: 1333-2332/3، ابن الجزري، غاية النهاية: 131/1، وهي في حكم المفقود.

(7) الذهبي، معرفة القراء: 1333/3، ابن الجزري، غاية النهاية: 167-166/1 وهي في حكم المفقود.

(8) الحنفي الرازي، مختار الصحاح: ص128، والفيروز أبادي، القاموس المحيط: ص512.

أَشَارَتْ إِلَى بَطْرِفِ الْعَيْنِ خِيفَةً أَهْلِهَا إِشَارَةً مَحْزُونٍ وَلَمْ تَتَكَلَّمْ

قال ابن منظور: «وَالرَّمْزُ فِي اللُّغَةِ كُلِّ مَا أَشْرَتْ إِلَيْهِ مِمَّا يُبَانُ بِلَفْظٍ بِأَيِّ شَيْءٍ أَشْرَتْ إِلَيْهِ بِيَدٍ أَوْ بَعَيْنٍ... وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي قِصَّةِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ (أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا)»⁽¹⁾.

والرمز في اصطلاح القراء: هو الحرف أو الكلمة التي جُعِلَتْ دَالَّةً عَلَى إِمَامٍ، أَوْ أئِمَّةٍ سَوَاءٌ كَانُوا قُرَاءً، أَوْ رَوَاةً عَنِ الْقُرَاءِ، وَهِيَ تَخْتَلِفُ مِنْ كِتَابٍ لِآخَرَ مِنْ كُتُبِ الْقُرَاءَاتِ وَمَنْظُومَاتِهَا، وَيُطْلَقُ. عِنْدَ الْمَغَارِبَةِ. بِالرَّمْزِيَّاتِ عَلَى الْفَنِّ الَّذِي يُعْنَى بِرَمُوزِ الْقُرَاءِ، وَرَمُوزِ عِلْمِ الرَّسْمِ وَعَلَامَاتِ ضَبْطِ الْقُرْآنِ، وَكَانَتْ هَذِهِ الرَّمُوزُ تَوْضِعُ فَوْقَ الْكَلِمَاتِ الْمُخْتَلِفِ فِي قِرَاءَتِهَا فِي الْمَصْحَفِ، وَتَوْضِعُ بَعْدَ الْكَلِمَاتِ فِي الرَّسْمِ، ثُمَّ جَرَدَتْ لَهَا مَوْلاَفَاتٌ خَاصَّةٌ، وَسُمِّيَ مَا يَخْتَصُ بِالْقُرَاءَاتِ (الرَّمْزِيَّاتِ)، وَمَا يَخْتَصُ بِالرَّسْمِ (الرَّسْمِيَّاتِ)⁽²⁾.

وَاسْتَعْمَلَ الْمُصَنِّفُونَ فِي الْقُرَاءَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ، وَالْقُرَاءِ فِي كُتُبِهِمُ الرَّمُوزَ فِي التَّعْبِيرِ عَنِ الْقُرَاءِ أَوْ الرِّوَاةِ؛ لِيَسْهُلَ حِفْظُ مَذَاهِبِ الْقُرَاءِ وَاسْتِحْضَارُ الْوَجْهِ الْمَقْرُوءِ بِهِ، وَقَدْ اخْتَلَفَ الْمُصَنِّفُونَ فِي ذَلِكَ، فَمِنْهُمْ مَنْ اسْتَعْمَلَ الرَّمْزَ الْحَرْفِيَّ وَمِنْهُمْ الْكَلِمِيُّ، وَمِنْهُمْ مَنْ عَبَّرَ عَنْ هَؤُلَاءِ الْقُرَاءِ وَالرِّوَاةِ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَلْقَابِهِمْ أَوْ أَمْصَارِهِمْ، وَجَرَى الْعَمَلُ فِي كُتُبِ الْقُرَاءَاتِ أَنَّ الرَّمُوزَ الدَّالَّةَ عَلَى الْقُرَاءِ أَوْ الرِّوَاةِ تَنْقَسِمُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ:

- رَمُوزٌ حَرْفِيَّةٌ فَرْدِيَّةٌ: وَهِيَ الَّتِي يَرْمِزُ بِهَا لِقَارِئٍ أَوْ رَاٍ.

- رَمُوزٌ حَرْفِيَّةٌ جَمَاعِيَّةٌ: وَهِيَ الَّتِي يَرْمِزُ بِهَا بِحَرْفٍ لِمَجْمُوعَةٍ مِنَ الْقُرَاءِ.

- رَمُوزٌ كَلِمِيَّةٌ جَمَاعِيَّةٌ: يَرْمِزُ بِهَا لِأَكْثَرِ مَنْ قَارَأَ.

- رَمُوزٌ كَلِمِيَّةٌ فَرْدِيَّةٌ: يَرْمِزُ بِهَا لِقَارِئٍ أَوْ رَاٍ.

وَتَنْقَسِمُ الرَّمُوزُ مِنْ حَيْثُ عَدَدُ الْحُرُوفِ إِلَى: حَرْفٍ وَاحِدٍ وَمِثَالُهُ: (أ)، و (ص)، وَحَرْفَيْنِ وَمِثَالُهُ: (حَق)، و (دِي)، وَثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَمِثَالُهُ: (حَصْن)، وَأَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ وَمِثَالُهُ (صَحْبَةُ)، وَخَمْسَةَ أَحْرَفٍ وَمِثَالُهُ: (عِرَاقِي) وَسِتَّةَ أَحْرَفٍ وَمِثَالُهُ: عَرَبِيَّانَ، وَمُرْكَبًا وَمِثَالُهُ: (مَدْنِي وَبَصْرِي)، وَمِنْهَا مَا يَنْسَبُ إِلَى الْأَمْصَارِ مِثَالُهُ: (مَكِّي)، (مَدْنِي)، أَوْ يَنْسَبُ إِلَى مَكَانٍ وَمِثَالُهُ: أَهْلُ الْعَالِيَةِ.

3. مَنْظُومَةُ نَزْهَةِ الْبَرَّةِ فِي قِرَاءَةِ الْعَشْرَةِ لِلْإِمَامِ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرِو الْجَعْفَرِيِّ (ت 732 هـ)

1.3. التَّعْرِيفُ بِالْمَوْلاَفِ:

هُوَ بَرَهَانَ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ، أَوْ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرِو بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلِيلِ بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ الرَّبْعِيِّ الْجَعْفَرِيِّ، مِنْ شَيْوَحِهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ الْوَجُوهِيِّ، وَالْحَسَنِ بْنُ الْحَسَنِ التَّكْرِيتِيَّ قَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرَاءَاتِ الْعَشْرَ، مِنْ تَلَامِذَتِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الضَّرِيرِ الشَّامِيَّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَيْدُغْدِيَّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّهِيرِ بَابِنَ

(1) ابن منظور، لسان العرب: 356/5.

(2) إبراهيم بن سعيد، الدوسري، مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، ص 68، عبد الهادي حميتو، كشف القناع عن تواتر الطرق العشر النافعية في المغرب وما ورد ما رميت به من شذوذ أو انقطاع: 1151/2.

الجُندي، وعلي بن أبي محمد بن أبي سعد بن الحسن الواسطي المعروف بالديواني، قال عنه الإمام الذهبي: «شيخنا العلامة... وصنف التصانيف المفيدة في القراءات والفقه والأصول والتاريخ، وكان روضة معارف، يتحقق بمعرفة القراءات وعللها»، وقال الكتبي: «الإمام العلامة ذو الفنون شيخ الإقراء...، وكان ساكناً ذكياً وقوراً»، له مصنفات كثيرة في علمي التجويد والقراءات والرسم العثماني، توفي ب الخليل. فلسطين. سنة (732هـ)⁽¹⁾.

2.3. التعريف بالمنظومة:

هي رائية من البحر الطويل على غرار نظم (حز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع) المشهورة بالشاطبية، وقد جاءت في ألف بيت، وتسعة وأربعين بيتاً، مستوعبا القراء العشرة ورواتهم وطرقهم، معتمدا على التلقي والرواية، وكُتبه المؤلفة ك نهج الدمثة في القراءات الثلاث، وعقود الجمان في تجويد القرآن، وكُتب القراءات الأصلية ك الإيضاح في القراءات لأبي علي الأهوازي، والتبصرة في القراءات السبع لمكي بن أبي طالب القيسي، والتيسير في القراءات السبع لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، معتمدا على نفس الطرق والروايات عن القراء السبعة المشهورين، إلا أنه اعتمد في القراءات الثلاث على طرق وروايات غير مشهورة لم يعتمد عليها الحافظ ابن الجزري من بعده في دُرّته (الدرة المرضية في القراءات الثلاث المرضية) وكتابه التحرير في القراءات العشر، فاختار لقراءة أبي جعفر رواية العمري من طريق ابن مطيار، ورواية الحلواني من طريق الفضل، بينما المعروف المشهور. عن أبي جعفر. رواية ابن جمار من طريق أبي أيوب الهاشمي، ورواية ابن وردان من طريق الفضل، واختار لقراءة يعقوب رواية روح من طريق الزيري. (وهو من طرق طيبة النشر في القراءات العشر). ورواية رويس من طريق التَّمَّار، بينما المعروف المشهور رواية رُوح من طريق أبي بكر محمد بن وهب الثقفي عنه، ورواية رويس من طريق التمار، واختار لقراءة خلف العاشر رواية إدريس من طريق الشَّطِّي. (وهو من طرق طيبة النشر في القراءات العشر). ورواية إسحاق الورَّاق من طريق النقاش، بينما المعروف المشهور رواية إدريس من طريقي المطوعي والقطيعي، ورواية إسحاق الورَّاق من طريق النقاش، مستعملاً في ذلك الرموز والجداول لبيان القراء وطرقهم، وقد قسم المنظومة إلى مقدمة ذكر فيها إسناد قراءته بمذاهب القراء العشرة ورواتهم وطرقهم، كما رسم جدولاً لبيان أسماء القراء ورواتهم وطرقهم، وجدولاً لبيان رموز القراء ورواتهم على ترتيب مخارج الحروف، وجدولاً لبيان الرموز الجماعية، وأكثرها منقولة من كلمات الجموع (قوم، حرز، كنز، صدر، كهف، معشر، وفتية، عصبه، رهط، جماعة). كما سيأتي بيانه..

(1) الجعبري، برهان الدين، العام الجامعي: 1431/1432هـ نزهة البررة نزهة البررة في قراءة العشرة، دراسة وشرح وتحقيق: عبد الرزاق محمد إسحاق رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الدكتوراه - قسم القراءات-كلية القرآن الكريم-الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة السعودية، ص18 وما بعدها. (بتصرف).

وذكر فضل القرآن الكريم ورغب في كَلَامٍ قَدِيمٍ فِي الصُّدُورِ تَقَرَّرَا
وَفِي أَلْسِنِ التَّالِينَ وَالْمُصْحَفِ الَّذِي تَوَلَّاهُ ذُو النُّورَيْنِ بَرًّا وَأَبْحَرَا
وَحَيْرُ أُنَيْسٍ زَادَ حُسْنًا وَجِدَّةً تَكَرَّرُهُ يَلْقَاكَ فِي الرَّوْعِ مُسْفِرَا

وغيرها من الفضائل، وقال عن الأحرف السبعة وشروط القراءة الصحيحة:

وَفِي الْخَبَرِ الْمَأْثُورِ أُنْزِلَ ذِكْرُنَا عَلَى سَبْعِ أَحْرَفٍ وَكُلُّ شِفَا يُرَى
فَقِيلَ مَعَانٍ وَالصَّحِيحُ بِأَتَمِّهَا لُعَاتُ فَمَا فِيهِ التَّوَاتُرُ مُقْتَرَى
وَيَحْتَمِلُ الْمَرْسُومَ مَعَ عَرَبِيَّةٍ فَمَنْهَا فِي الْقَرْصِ اقْرَأْنُهُ وَحَيْرَا

ثم ذكر القراء السبعة ورواتهم وطرقهم مبتدئاً بنافع ثم ابن كثير، فأبي عمرو البصري، ثم ابن عامر، وعاصم، وحمزة والكسائي، ثم ذكر القراء الثلاثة أبا جعفر، ويعقوب وخلف العاشر.

الأصول: وقد جعل تحتها أبواباً، وفصولاً وعناوين فرعية فبدأ بـ باب الاستعاذة والبسملة، ثم باب مخارج الحروف وصفاتها، ثم باب الإدغام والإظهار، وتحت هذا الباب فصلان: (فصل في الصغير: الاتفاق، النونان)، فصل في الكبير: المماثل. والمشاكل. ولواحقه، ثم انتقل إلى باب تخفيف الهمز وتحقيقه، وتحتة: (فصل في الهمز المفرد، فصل في المجتمع، ثم المنفصلتان، ثم فصل في تخفيف الهمز. وهو خاص بحكم الوقف على الهمز للعمري الراوي عن أبي جعفر، ثم فصل في السكت)، ثم باب المد والقصر، ثم باب الإمالة وتحتة: (أصل حمزة. وهو خاص بما أماله حمزة، وأصل علي. وهو خاص بما أماله الكسائي، ثم أصل ابن عامر، ثم الفواتح. وهو خاص بالحروف المقطعة في فواتح السور. ثم إمالة الوقف. وهو خاص بالكسائي في إمالة هاء التأنيث. ثم باب الترقيق والتفخيم (تحتة الراءات واللامات)، ثم باب ياءات المتكلم والزوائد، ثم باب هاء الضمير والقطع وميم الجمع، وختم أبواب الأصول بـ باب أحكام الوقف وتحتة الإشارة والمرسوم. أي مرسوم خط المصحف..

الفرش: وقد ابتدأ بسورة الفاتحة متبعا في ذلك ترتيب المصحف الشريف إلى سورة الناس، وختم ذلك بـ باب التكبير والتهيل، كما سعى السور المتشابهة في الفواتح بمسمى واحد كـ الطواسين (وهي سورة الشعراء، والنمل، والقصص)، ومن طريقته استعمال الأضداد كما هو صنيع الإمام الشاطبي، وجمع النظائر عند محل الخلاف، كما تعرض لتوجيه بعض القراءات، وأحيانا يعطف ذكر مذاهب النحاة، وختم نظمه بذكر عدد أبياتها، وعروضها، ورؤيتها، ودعاء صالح فقال⁽¹⁾:

(1) الجعبري، برهان الدين، العام الجامعي: 1431/1432 هـ نزهة البررة نزهة البررة في قراءة العشرة، دراسة وشرح وتحقيق: عبد الرزاق محمد إسحاق رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الدكتوراه - قسم القراءات- كلية القرآن الكريم- الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة السعودية، ص42 وما بعدها (بتصرف).

وَأَبْيَاتُهَا بُدُورُهَا سَيَّبُ غَيْطَلٍ وَفِيهَا الطَّوِيلُ قَدْ حَلَا بِرَوِي رَا
 قِيَا رَبِّ يَسِّرْهَا وَعَمَّ بِنَفْعِهَا وَجَاوَزْ وَجُدْ وَاصْفَحْ بِفَضْلِكَ وَاجْبُرَا
 أَيَادِيكَ يَا ذَا الْأَيْدِ مُدَّتْ يَدِي إِلَيَّ لَكَ تَسْتَسْقِي صَوْبَ لُطْفٍ عَفْوِكَ فَاعْفِرَا
 وَأَخْتِمَهَا بِالْحَمْدِ لِلَّهِ مُهْدِيَا صَلَاةً شَدَّاهَا ذَاعَ مِسْكَاً وَعَنْبَرَا

والمنظومة حققها ودرّسها وشرحها الباحث: عبد الرزاق محمد إسحاق ونال بها درجة الدكتوراه من قسم القراءات بكلية القرآن الكريم بالمدينة المنورة العام الجامعي: 2011م.
 3.3. الرموز القرائية⁽¹⁾:

صدر الإمام الجعبري نظمه بجدول لبيان رموز القراء ورواتهم على ترتيب مخارج الحروف، وجدولاً لبيان الرموز الجماعية:

جدول حروف الأئمة ورواتها على ترتيب مخارجها			جدول كلمات الأئمة مجتمعين، أكثرها منقول من أسماء الجموع	
أ	هـ	ع	نافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر	قوم
ح	غ	خ	ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر	حرز
ق	ك	ج	ابن كثير، وأبو عمرو	كنز
ش	ي	ض	ابن كثير، ويعقوب	صدر
ل	ن	ر	أبو عمرو، وأبو جعفر	كهف

(1) الجعبري، برهان الدين، العام الجامعي: 1431/1432هـ نزهة البررة نزهة البررة في قراءة العشرة، دراسة وشرح وتحقيق: عبد الرزاق محمد إسحاق رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الدكتوراه - قسم القراءات-كلية القرآن الكريم-الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة السعودية، ص62.

معشر	ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف	ت خلاد	د خلف	ط حمزة
فتية	حمزة، والكسائي، وحفص، وخلف	ز أبو الحارث	س الدوري	ص الكسائي
عصبة	حمزة، والكسائي، وأبو بكر، وخلف	ث العمري	ذ الجلواني	ظ أبو جعفر
رھط	حمزة، والكسائي، وخلف	م روح	ب رويس	ف يعقوب
جماعة	أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف	الوراق	إدريس الحداد	و خلف

الواو الأصلي رمز، والزائد فاصل بين المسائل المشتبهة، وانتهت الحروف إلى خلف العاشر، فإذا اختلف راوياه صرح بالمدكور ومن معه، وهذا قليل.

وأشار إلى بيان رموز القراء ورواتهم على ترتيب مخارج الحروف بقوله:

وَرَبِّبْ عَلَى التَّظْمِينِ أَحْرَفَهُمْ بِأَوْ وَلِ وَبَوَاوِ زَيْدٍ فِي الرَّيْبِ فَاحْجُرَا

وإلى الرموز الكلمية بقوله:

وَقَوْمٌ حِجَارِيٌّ وَشَامٍ وَدُونَهُ وَزَبَّانُ حِرْزٍ وَهُوَ وَالْمَكِّ قُرَرَا
بِكَنْزٍ وَصَدْرُ ذَا وَيَعْقُوبُ جَعْفَرُ وَزَبَّانُ كَهْفٍ وَائِلُ لِلشَّامِ مَعْشَرَا
وَكُوفٍ وَفِيهِ غَيْرُ شَعْبَةٍ فَتِيَّةٌ وَكُوفٍ سَوَى حَفْصٍ بِعُصْبَةٍ قُدِّرَا
سَوَى عَاصِمٍ هُمْ رَهْطُ رَهْطُ جَمَاعَةٍ مَعَ ابْنِ الْعَلَا وَالنَّصُّ حَيْثُ تَيَسَّرَا

4. منظومة الكفاية في القراءات العشر، لعبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه الواسطي (ت 740هـ)

1.4. التعريف بالمؤلف:

هو الإمام أبو محمد، عبد الله بن مؤمن الواسطي المقرئ، ولد سنة إحدى وسبعين وستمائة، رحل في طلب العلم وتلقي علم القراءات، من أشهر مصنفاته كتاب الكنز في القراءات العشر، ومن شيوخه أحمد بن غزال بن مظفر الواسطي المقرئ، وعفيف الدين علي بن عبد الكريم الواسطي المعروف بخريم، وتقى

الدين ابن الصائغ المصري المقرئ، من تلامذته: أحمد بن إبراهيم بن داود المنبجي المعروف بابن الطحان، وأحمد بن رجب بن الحسن بن محمد السَّلامي البغدادي، قال عنه الإمام الذهبي: «قدم علينا فرأيتُه من علماء هذا الشأن، واشتهر اسمه وكان بصيراً بالقراءات»، ونعتَه الحافظ ابن الجزري بالأستاذ العارف المحقق الثقة المشهور، شيخ العراق في زمانه، توفي سنة أربعين وسبعمائة. وقيل غير ذلك⁽¹⁾.

2.4. التعريف بالمنظومة:

هي لامية من البحر الطويل على غرار نظم حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع المشهورة بالشاطبية، وقد جاءت في ألف ومائتين وأربعة أبيات جَمَعَ فيها القراء العشرة بمضمن كتابه (الكنز في القراءات العشر). أصل النظم. جامعاً بين طريق أهل العراق (قاصداً بذلك ما تلقاه عن شيوخه: أحمد بن غزال الواسطي، ومحمد بن غزال الواسطي، وأحمد بن محمد بن المحروق الواسطي، وعلي بن عبد الكريم المعروف بـ خُريم)، وطريق أهل مصر (بالرواية عن شيخه تقي الدين ابن الصائغ المصري المقرئ وهو بسنده عن الإمام الشاطبي) المتصل بالقراء السبعة، حيث بيّن أصل النظم وطرقه بقوله:

وَهَا أَنَا قَدْ أَنْشَأْتُ نَظْمَ قَصِيدَةٍ أَضَمَّهَا الْمَشْهُورَ عَنْهُمْ لِيُنْقَلَ
بِكُلِّ رَوَايَاتٍ وَطُرُقٍ ذَكَرْتُ فِي كِتَابِي وَهُوَ الْكَثْرُ ذُو الطَّرِيقِ الْعُلَا
وَهَذَا كِتَابُ الْكَثْرِ تُلْفِيهِ جَامِعاً بِمَشْهُورِ أَهْلِ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ أَشْمَلاً

مبتدئاً بالإمام ابن كثير، ثم أهل المدينة. نافع وأبو جعفر.. ثم الإمام ابن عامر الشامي، ثم انتقل إلى ذكر قراء بلد العراق. أبو عمرو البصري ويعقوب.. ثم عطف قراء أهل الكوفة: عاصم، وحمزة الزيات، والكسائي، وخلف البزار.

وقد استفتح الناظم قصيدته بحمد الله تعالى، والثناء عليه، والصلاة على النبي ﷺ، والتوجيه إلى الله بالعبادة والدعاء حيث يقول في مطلعها:

بَدَأْتُ أَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا إِلَهًا عَظِيمًا وَاحِدًا صَمَدًا عَلَا
سَمِيعًا بَصِيرًا عَالِمًا مُتَكَلِّمًا قَدِيرًا مُرِيدًا حَيًّا وَاعْبُدُهُ وَاسْأَلَا

وذكر فضل القرآن الكريم وحملته، وبعض الآداب التي رَغَّبَ في التحلي بها فقال:

وَلَا تَتَكَبَّرْ وَاعْفُ عَن ذِي إِسَاءَةٍ وَلِلَّهِ فَاخْضَعْ وَاسْتَكِنْ وَتَذَلَّلَا
وَبِالْخُلُقِ الْمُرْضِيِّ كُنْ مُتَخَلِّقًا وَلِلْآخِ لَا تَهْجُرْ وَإِنْ كَانَ قَدْ فَلَا

(1) عبد الله بن مؤمن، ابن وجيه الواسطي، العام الجامعي: 1440/1441هـ، منظومة الكفاية في القراءات العشر، دراسة وشرح وتحقيق: سعود سعد الأنصاري، رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الدكتوراه - قسم القراءات بجامعة أم القرى - السعودية - ص 17 وما بعدها من الدراسة (بتصرف).

ثم تطرق لمعنى الحروف السبعة وشروط القراءة الصحيحة بقوله:

وَإِذْ جَاءَ فِي الْمَأْثُورِ أَنَّ بِسَبْعَةٍ حُرُوفٍ وَكُلُّ شَافٍ الذِّكْرِ نُزْلًا
وَتِلْكَ لُغَاتٌ فِي الْأَصَحِّ وَقِيلَ بَلْ مَعَانٍ وَمَا لِلْعَدِّ حَصْرٌ فَيُحْمَلَا
فَيُقْرَأُ فِي الْفُرْصِ الَّذِي صَحَّ نَقْلُهُ وَفِي الرَّسْمِ وَالْإِعْرَابِ صَادَفَ مُحْمَلَا

وقد جعل القصيدة في مقدمة حصرها في ثلاثة أبواب: الأول ذكر القراء العشرة ورواتهم وطرقهم، مرتبا إياهم على ترتيب كتابه الكنز في القراءات العشر، الثاني: في بيان المنهج والطريقة التي سار عليها في النظم، واصطلاحات القصيد، (حيث استعمل حروف الهجاء رموزا للدلالة على القراء حال الانفراد والاجتماع. كما سيأتي بيانه. مع ذكر جملة من القواعد التي سيلتزم بها في النظم، وتقييد القراءة)، الثالث: في ذكر مخارج الحروف وصفاتها.

وأصول: فقد سرد مسائل الأصول وفق أصل النظم. كتاب الكنز. وجمعتها عشرة أصول: الأصل الأول: في الإدغام والإظهار، الأص الثاني: في هاء الكناية، الأصل الثالث: في الهمز، لأصل الرابع: في المد والقصر والوقف على السواكن، الأصل الخامس: في الإمالة، الأصل: السادس: في ترقيق الرءاء وتفخيمها، الأصل السابع: في تغليظ اللامات وترقيقها، الأصل الثامن: في الوقف، الأصل التاسع: في الياءات، الأصل العاشر: في الاستعاذة، والبسملة، والتكبير، والتهيل.

وفرش: وقد ابتدأ بسورة البقرة وختم بسورة الناس متبعا لترتيب المصحف الشريف. ومما تميز النظم تأثر الناظم بقصيدة الإمام الشاطبي. حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع. فقد حاكاه في العرض والأسلوب، واستعمال المفردات، مع جمعه للنظائر في الموضع الأول، وقد يعلل القراءة أحيانا.

ثم ختم نظمته بقوله:

وَمَنْ بِالْهَامِ الصَّوَابِ وَقَصْدِهِ فَمَا حَابَ عَبْدٌ أَمْ بَابَكَ مُقْبِلًا
وَهَبْ لِي تَوْفِيقًا بِهِ أَبْلُغُ الْمُنَى وَجُدْ وَاعْفُ وَاصْفَحْ يَا إِلَهِي تَفْضُلًا
وَصَلِّ عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ أَحْمَدٍ وَعِثِّرْهُ ثُمَّ الصَّحَابِ وَبِحِلَالِ⁽¹⁾

(1) عبد الله بن مؤمن، ابن وجيه الواسطي، العام الجامعي: 1440/1441هـ، منظومة الكفاية في القراءات العشر، دراسة وشرح وتحقيق: سعود سعد الأنصاري، رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الدكتوراه - قسم القراءات بجامعة أم القرى-السعودية- ص 34 وما بعدها (بتصرف).

والقصيدة حققها وشرحها: د. سعود سعد الأنصاري، رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية (الدكتوراه) في تخصص القراءات. من قسم القراءات بجامعة أم القرى. السعودية. العام الجامعي 1440هـ / 1441هـ.

3.4. الرموز القرائية:

عقد الناظم في المقدمة باباً وسمه بـ (الاصطلاحات) ذكر فيه الرموز الحرفية الفردية والجماعية، والرموز الكلمية الجماعية حيث قال:

وَهَاكَ اصْطِلَاحَاتِ الْقَصِيدِ فَإِنَّهَا	لِفَهْمِ الَّذِي تَحْوِيهِ أَصْلُ تَأْصَلَا
فَمِنْهَا رُمُوزُ الْقَارِئِينَ الَّتِي هَدَتْ	إِلَيْهِمْ حُرُوفُ الْمُعْجَمِ اعْلَمْ لِتَعْمَلَا
فَلَابِنِ كَثِيرٍ هَمْزُ قَطْعٍ، وَبَاوُهَا	إِلَى الرَّاءِ بِالتَّرْتِيبِ لِلْغَيْرِ يُجْتَلَا
وَلَابِنِ كَثِيرٍ زَايُهَا مَعَ نَافِعٍ	وَمَعَ جُنْدُبٍ سَيْنٌ وَكُنْ مُتَأَمِّلَا
وَشَيْنٌ مَعَ الشَّامِيِّ، وَمَعَ مَا زَيْنِهِمْ	فَصَادٌ، وَمَعَ يَعْقُوبَ ضَادٌ مَتَى انْجَلَا
وَمَعَ ذَيْنِ طَا، وَالظَّا لَشَامٍ وَنَافِعٍ	حِجَازٍ وَشَامٍ مَعَ عِرَاقٍ أُولَى عُلَا
وَعَيْنٌ بِزَبَّانٍ، وَقَاءٌ لِطَيْبَةٍ	بِشَامٍ وَقَافٌ بِالْإِمَامِ فَتَى الْعَلَا
وَكَافٌ لِرَبَّانٍ وَأَهْلُ الْحِجَازِ قُلْ	وَلَامٌ لِشَامِيٍّ بِيَعْقُوبَ حُصِّلَا
وَمِيمٌ بِكُوفِيٍّ، وَنُونٌ بِعَاصِمٍ	بِشُعْبَةٍ هَا، يَاءٌ بِحَمْزَةٍ ذِي الْمَلَا
وَعُصْبَةٌ كُوفٍ غَيْرُ حَقْصٍ، وَرُفْقَةٌ	سَوَى شُعْبَةٍ، صَحْبٌ مَتَى عَاصِمٌ خَلَا
وَعَاصِمٌ بِالزِّيَّاتِ حِرْزٌ، وَصَدْرُهُمْ	بِيَعْقُوبَ وَالزِّيَّاتِ حَيْثُ تَمَثَّلَا
بِبَرَّازِهِمْ وَافٍ، بِنَحْوِيهِمْ وَقَا	وَفَخْرٌ بِحَقْصٍ قُلْ، وَحَبْرٌ فَتَى الْعَلَا
بِنَحْوِيهِمْ فَأَعْلَمْ، وَحِصْنٌ بِصَحِيهِمْ	وَيَعْقُوبُ كَنْزٌ حَيْثُ مَعَ حَقْصٍ اقْبَلَا

وبيان ما ورد في الأبيات إجمالاً ما يلي:

استعمل الناظم الحروف الهجائية مرتبة ترتيباً معجمياً وقسم ذلك إلى:

القسم الأول: أن تكون الحروف الهجائية العشر الأول (من الألف إلى الراء) تدل على رموز حرفية، وذلك باعتبار عدد القراء في النظم، وبناء على ذلك: تكون الهمزة رمزاً لابن كثير، والباء رمزاً لنافع، والتاء رمزاً لأبي جعفر، والثاء رمزاً لابن عامر، والجيم رمزاً لأبي عمرو، والحاء رمزاً ليعقوب، والخاء رمزاً لعاصم، والذال رمزاً لحمزة، والذال رمزاً للكسائي، والراء رمزاً لخلف.

القسم الثاني: أن تكون الحروف الهجائية الباقية (وهي من الزاي إلى الياء) تدل على رموز جماعية، حيث يدل كل حرف على جماعة من القراء، فإن وافق ابن كثير نافعا رمز لهما بالزاي، وإن وافق أبا جعفر رمز لهما بالسين، وإن وافق ابن عامر الشامي رمز لهما بالشين، وإن وافق أبا عمرو المازني، رمز لهما بالصاد، وإن وافق يعقوب رمز لهما بالضاد، وإن وافق أبا عمرو ويعقوب رمز له بالطاء، فإن اجتمع ابن عامر الشامي مع نافع في القراءة رمز لهما بالذال، وإن اجتمع ابن عامر الشامي مع أبي جعفر رمز لهما بالعين، وإن اجتمع أبو جعفر مع أبي عمرو رمز لهما بالغين، فإن اجتمع أهل طيبة (يعني نافع وأبو جعفر) مع ابن عامر الشامي رمز لهم بالفاء، وإن وافق أهل طيبة أبا عمرو البصري رمز لهم بالقاف، وجعل الكاف رمزاً لأهل الحجاز -نافع وأبو جعفر وابن كثير- إذا اجتمعوا مع أبي عمرو البصري، وإذا اجتمع ابن عامر الشامي مع يعقوب رمز لهما باللام، ورمز بالميم لابن عامر والكوفيين إذا اجتمعوا، ورمز لابن عامر وعاصم إذا اجتمعا برمز النون، وجعل الهاء رمزا لابن عامر وشعبة إذا اجتمعا، والياء رمزاً لابن عامر وحمزة إذا اجتمعا.

القسم الثالث: بيان الرموز الكلمية التي تكون الكلمة دالة على أكثر من قارئ، واصطلاح الناظم على كلمات يرمز بها للقراء مجتمعين، فرمز بكلمة (عصبة) إلى حمزة والكسائي وخلف وشعبة، ورمز بكلمة (رفقة) إلى حمزة والكسائي وخلف وحفص، ورمز بكلمة (صحب) إلى حمزة والكسائي وخلف، وكلمة (حرز) إلى عاصم وحمزة، وكلمة (صدر) رمز بها إلى عاصم ويعقوب، و(وافٍ) رمز بها الناظم إلى حمزة وخلف، و(وفا) رمز بها إلى حمزة والكسائي، وكلمة (فخر) رمز الناظم بها إلى حمزة وحفص، وكلمة (حبر) إلى أبي عمرو والكسائي، وكلمة (حصن) رمز بها إلى أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف، وختم بلفظ (كنز) للدلالة على قراءة يعقوب وحفص إذا اتفقا⁽¹⁾.

5. منظومة جمع الأصول في مشهور المنقول في القراءات العشر، لعلي بن أبي محمد بن أبي سعد بن الحسن

الواسطي المعروف بالديواني (ت743هـ)

1.5. التعريف بالمؤلف:

هو علي بن أبي محمد بن أبي سعد بن الحسن الواسطي المعروف بالديواني، ولد بـ (واسط) في سنة ثلاث وستين وست مائة، من شيوخه الحسين بن قتادة بن مزروع الرضي، أبو عبد الله العلوي الحسني المدني ثم البغدادي، وعلي بن عبد الكريم بن أبي بكر، أبو الحسن الواسطي المعروف بعلي خريم الملقب بعفيف الدين شيخ واسط، وقد قرأ عليه الإمام الديواني القراءات العشر بمضمن كتاب الإرشاد لأبي العز القلانسي، وإبراهيم بن عمر برهان الدين الجعبري. صاحب التصانيف العديدة في علوم القراءات.

(1) عبد الله بن مؤمن، ابن وجيه الواسطي، العام الجامعي: 1440/1441هـ، منظومة الكفاية في القراءات العشر، دراسة وشرح وتحقيق: سعود سعد الأنصاري، رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الدكتوراه - قسم القراءات بجامعة أم القرى - السعودية - ص 110_120 (بتصرف).

من تلامذته فخر الدين أحمد بن علي بن أحمد الهمداني، الكوفي الحنفي، المعروف بابن الفصيح، تلا بالروايات على الشيخ الديواني، وشمس الدين محمد بن محمود الخبازي السيّوأيي، قرأ على الديواني بالقراءات العشر وبمضمن كتابيه (جمع الأصول)، و(روضة التقرير)، قال عنه الإمام الذهبي: «الإمام المجود شيخ القراء، أبو الحسن الواسطي.....جالسته، وكان ديناً خيراً متواضعاً، حسن البشر، عارفاً بالعشر، حسن العربية»، ووسمه الحافظ ابن الجزري بقوله: «أستاذ ماهر محقق...شيخ قراء واسط..... وعاد إلى بلاده فانفرد بها... وكان خاتمة المقرئين بواسط مع الدين والخير والتحقيق»، توفي. رحمته الله. ب (واسط) سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة، وعمره ثمانون سنة⁽¹⁾.

2.5. التعريف بالمنظومة:

هي منظومة في القراءات العشر، جمع الناظم فيها خلاف القراء العشرة _أصولاً وفرشاً_ في ثمانية أبواب، مما ورد عن أئمة القراءة بالحجاز، والشام، والعراق بما تضمنه كتاب (إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر) لأبي العز محمد بن الحسين بن بندار الواسطي القلانسي (ت 521 هـ)، وقد جاءت في ألف بيت، نصيب أبيات الأصول منها (482) بيتاً، وهي لامية من البحر الطويل على غرار نظم الشاطبية، بليغة المباني، جليلة المعاني، وقد جاء فيها بعض زيادات على ما في كتاب الإرشاد لأبي العز القلانسي (أصل النظم)، وتتمة القصيدة من الباب الثامن في فرش حروف سور القرآن، وعقد الناظم في آخرها باباً في مخارج الحروف وصفاتها.

ابتدأ قصيدته رحمته الله بالبسملة وحمد الله تعالى والصلاة على رسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم، حيث يقول في مطلعها:

بَدَأْتُ وَقَدْ فَوَّضْتُ أَمْرِي مُبَسِّمًا إِلَى مُسْتَحَقِّ الْحَمْدِ فِي النَّظْمِ أَوَّلًا
وَتَمَّمْتُ حَمْدِي بِالصَّلَاةِ عَلَى الرَّضَا مُحَمَّدٍ الْهَادِي وَبَعْدُ عَلَى الْوَلَا

ثم أفصح رحمته الله عن قصده، وبَيَّن أنه نظم قصيدة حوت ما ورد عن أئمة القراءة بالحجاز والشام والعراق بما تضمنه كتاب الإرشاد فقال في هذا:

وَبَعْدُ هَذَاكَ اللَّهُ فَاسْمَعْ قَصِيدَةً سَمَتِ فَعَلَتْ قَدْرًا حَرِّ أَنْ تُفَضَّلَا
لِعَشْرِ قِرَاءَاتِ الْأَيْمَةِ ضُمِّنَتْ حِجَازٍ وَشَامٍ مَعَ عِرَاقٍ أُولَى غَلَا
حَوَى رُشْدَهَا الْإِشَادَ لُقِيَتْ رُشْدَهَا وَلَسْتُ عَلَى التَّرْتِيبِ فِيهِ مُعَوَّلَا

(1) علي بن أبي محمد، الديواني الواسطي، العام الجامعي: 1432هـ/1433هـ، منظومة جمع الأصول في مشهور المنقول في القراءات العشر، دراسة وشرح وتحقيق: مهدي دهيم، رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في تخصص القراءات - قسم القراءات بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السعودية، ص 18 وما بعدها (بتصرف).

وَلَكِنِّي آتِي بِكُلِّ رِوَايَةٍ بِهِ وَطَرِيقٍ مُوجِزًا لَا مُطَوَّلًا
بِفَضْلِ زِيَادَاتٍ وَإِنْ كَانَ شَيْخُنَا أَبُو الْعِزِّ خَوْفَ الطُّولِ فِي الْحِفْظِ أَهْمَلًا

ثم شرع رحمته في ذكر القراء العشرة ورواتهم مبتدءا بالإمام ابن كثير المكي.

وقد قسم النظم إلى ثمانية أبواب كما في آخر المقدمة

جَعَلْتُ خِلَافَ الْقَوْمِ حِينَ اشْتَرَطْتُهُ ثَمَانِيَةً أَبْوَابَهُ وَمُقَصَّلًا

الباب الأول في الإظهار والإدغام، وبه خمسة فصول.

الباب الثاني: في الهمز، وفيه ضربان: في الهمز الساكن، والثاني: في المتحرك وهو نوعان: النوع

الأول في المجتمع وهو أربعة فصول، النوع الثاني: في الهمز المفرد وهو خمسة فصول.

الباب الثالث: في التفتيم والإمالة، وفيه سبعة فصول.

الباب الرابع: في الهاءات والميمات وفيه فصلان.

الباب الخامس: في الميم والوقف والرسم وفيه خمسة فصول.

الباب السادس: في الياءات، وهو ضربان: الضرب الأول: في المضافات، وفيه خمسة فصول،

الضرب الثاني: في المحذوفات وهو أربعة فصول.

الباب السابع: في الاستعاذة والبسملة والتلهيل والتكبير.

الباب الثامن: في فرش الحروف، مبتدئاً بسورة البقرة فسورة آل عمران، حتى أتى على كامل فرش

الحروف في كامل القرآن الكريم.

ثم أورد في آخر النظم باب مخارج الحروف وصفاتها.

ثم ختم النظم بثمانية أبيات هي:

فَيَا رَبِّ يَسِّرْهَا لِيَسْهُلَ حِفْظُهَا لِحُرِّ عَلَى الْإِخْلَاصِ فِي الْخَيْرِ أَقْبَلًا
فَإِنَّكَ رَحْمَنٌ وَإِنَّكَ قَادِرٌ وَإِنَّكَ وَهَّابٌ تَمُنُّ تَفَضُّلاً
وَسَامِعٌ بِهَا عَبْدٌ ذَلِيلٌ مُقْصِرٌ أَتَاكَ بِأَوْزَارِ الذُّنُوبِ مُثْقَلًا
يُرُومُ بِهَا إِخْلَاصَ سِرٍّ وَيَلْتَجِي إِلَيْكَ مِنَ التَّسْمِيعِ قَوْلًا وَمَفْعَلًا
فَأَنْتَ بِنِيَّاتِ الْخَلَائِقِ عَالِمٌ حَنَانِيكَ يَا مُحْيِي الرُّفَاتِ مِنَ الْبَلَى
وَأَخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّذِي بِأَحْمَدٍ الْهَادِي هَدَانَا فَأَكْمَلًا
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ وَمَعَ إِلِهِ أَصْحَابِهِ صَفْوَةِ الْمَلَا

صَلَاةٌ مُوَالٍ مُخْلِصٍ فِي وَلَائِهِ لِتَرْضَى كُلُّ الْمُسْلِمِينَ وَتَشْمَلًا⁽¹⁾
والنظم قمتُ بتحقيقه ودراسته وشرحه في أطروحتي للدكتوراه بقسم القراءات بكلية القرآن الكريم
بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العام الجامعي: 1432هـ/1433هـ.
5.3. الرموز القرآنية:

بعدما ذكر الإمام الديواني في المقدمة القراء ورواتهم وطرقهم بين رموز النظم بقوله:
وَرَمَزُهُمْ فِي النَّظْمِ أَوَّلُ حَرْفِهِمْ وَأَصْحَابُهُمْ يَأْتِي آخِرًا وَأَوَّلًا
وَمِنْهُمْ صَرِيحٌ وَاخْتِيَارِي لِبَعْضِهِمْ لِسَبْقٍ وَخُذْ مَا قَدْ ذَكَرْتُ مُفَصَّلًا
فَطُرُقُ يَزِيدُ ثُمَّ طُرُقُ ابْنِ عَامِرٍ صَرِيحٌ سِوَى الرَّمْلِيِّ بِالِدَالِ مُنْمَلًا
وَقُنْبُلٌ لَأَمَّا ثُمَّ بِالتَّاءِ شُعْبَةٌ وَبِالصَّادِ حَفْصٌ ثُمَّ لِلْبَاءِ اجْعَلًا
لِمَكِّيٍّ مِيمًا وَشِينًا لِشَامِيٍّ وَنَحْوِيٍّ كَافًا إِذَا الْعَيْنُ يُجْتَلَى
بِهَا عَاصِمٌ وَالْجِيمُ خُصَّ يَزِيدُهُمْ إِذِ الْيَاءُ فِيهَا الْحَضْرَمِيُّ تَقَبَّلًا
وَتَثْلِيثٌ ثَاءٌ لِلْيَزِيدِيِّ وَذَالُهَا شُجَاعٌ وَنَقْطُ الضَّادِ رَوْحٌ تَسْرِيلاً
وَسَيْنٌ سُلَيْمٍ إِنْ رَوَى خَلْفٌ كَفَى مَجَازًا وَبِالْخَا فِي اخْتِيَارٍ لَهُ حَلَا
وَدُورِي سُلَيْمٍ نَقْطُ ظَاءٍ وَعَنْ عَلِيٍّ بَغَيْنٌ وَبِالْفَا حَمْرَةٌ وَعَلِيٍّ اِحْتَلَى
وَبِالْهَاءِ عَنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَالْغَزَا بِصَحْبٍ عَنِ الْكُوفِيِّ إِنْ شُعْبَةٌ خَلَا
وَفِيهِمْ صَحَابٌ غَيْرُ حَفْصٍ وَغَيْرُ عَا صِمٍ صُحْبَةٌ وَالْجِرْزُ ذَا وَقَتَى الْعَلَا
وَكُوفٍ وَشَامٍ حِصْنُ الْفَخْرِ نَافِعٌ وَكُوفٍ وَكَهْفُ الْكُوفِ وَالْحَضْرَمِي
وَطَيْبَةُ وَالْبَصْرِيُّ رَهْطٌ وَرَفْقَةٌ لِمَكِّيٍّ وَلِلْبَصْرِيِّ وَعُصْبَةُ ذَا اجْتَلَى
وَشَامٍ وَمِنْ بَعْدِ الْقِرَاءَةِ حَرْفُهُمْ وَقَبْلُ وَبَعْدُ اللُّغْزُ وَالْحَرْفُ وَصِلًا
وَلَا ضَيْرَ مَعَ لُغْزٍ وَرَمَزٍ مُصَحَّحٍ لِمَا قَدْ مَضَى وَالْوَاوُ يَأْتِيكَ فَيَصِلًا

فقد استعمل الرموز للدلالة على أسماء القراء، وهو منهج قد سبقه إليه من تقدمه من القراء، وذكر
الناظم الديواني رموز القراء العشرة ورواتهم وطرقهم وقسمها إلى قسمين: رموز حرفية، وتكون دلالتها

(1) علي بن أبي محمد، الديواني الواسطي، العام الجامعي: 1432هـ/1433هـ، منظومة جمع الأصول في مشهور المنقول في القراءات العشر،
دراسة وشرح وتحقيق: مهدي دهيم، رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في تخصص القراءات - قسم القراءات بكلية القرآن الكريم
بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السعودية. ص 44 وما بعدها (يتصرف).

فردية أو جماعية، ورموزٌ كَلِمِيَّة اصطلاح عليها الناظم بالألغاز، إذ جعل دلالة رموز القراء ورواتهم على أربعة أقسام:

القسم الأول: من يأتي رمزه أول اسمه كالأئمة القراء، كرمزه بالباء للبي عن ابن كثير، وبالألف لإسماعيل عن نافع، وبالقاف لقالون عن نافع وبالدال للداجوني عن ابن عامر، وبالراء لرويس عن يعقوب، وبالطاء للطيب عن الكسائي.

القسم الثاني: من يأتي رمزهم آخر أسمائهم، كرمزه بالتاء لأبي بكر شعبة، وبالصاد لحفص، وباللام لقنبل.

القسم الثالث: من يأتي صريحاً بأسمائهم كقوله: (نَحْيَ ظِلُّهُ زَانَ الْكِسَائِي وَسِرُّ تَنَلْ كَحَمَزَةٍ وَاسْكُتْ مُظْهِراً زَانَ صَفْ صِلاً).

القسم الرابع: يختار الناظم لهم أحرفاً من حروف المعجم غير ما ذكر مما لا يوافق رمز اسمه أولاً أو آخرًا، كرمزه بالطاء للدوري عن حمزة، وبالضاد لروح عن يعقوب، وبالغين للدوري عن الكسائي، وبالسين لسليم عن خلف⁽¹⁾.

الرموز الجماعية (الألغاز)		الرموز الحرفية			
حمزة والكسائي	ف	نافع	ن	ابن كثير	م
الكوفيون ونافع	فخر	قالون	ق	البيزي	ب
الكوفيون وابن عامر	حصن	إسماعيل	ا	قنبل	ل
الكوفيون ويعقوب	كهف	ابن عامر	ش	أبو جعفر	ج
أهل المدينة	هـ	ابن ذكوان وطرقه بالتصريح		ابن وردان وطرقه الخمس بالتصريح	
ابن كثير وأهل البصرة	رفقة				
أهل البصرة وأهل المدينة	رھط	يعقوب	ي	أبو عمرو البصري	ز
حفص وحمزة والكسائي وخلف	صحب	رويس	ر	اليزيدي	ث

(1) علي بن أبي محمد، الديواني الواسطي، العام الجامعي: 1432هـ/1433هـ، منظومة جمع الأصول في مشهور المنقول في القراءات العشر، دراسة وشرح وتحقيق: مهدي دهيم، رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في تخصص القراءات - قسم القراءات بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السعودية، ص46.

العاشر					
حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر	صحاب	روح	ض	شجاع	ذ
حمزة والكسائي وخلف	صحبة	حمزة	ح	عاصم	ع
حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو	حرز	خلف عنه	س	أبو بكر شعبة	ت
أهل البصرة وابن عامر	عصبة	الدوري عنه	ظ	حفص	ص
		خلف في اختياره	خ	الكسائي	ك
				الدوري	غ
				الطيب	ط

6. منظومة طيبة النشر في القراءات العشر للحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن يوسف المعروف بابن الجزري (ت830هـ)

1.6. التعريف بالمؤلف:

هو أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف العمري الدمشقي، المعروف بابن الجزري، نسبة إلى جزيرة ابن عمر قرب الموصل، ولد سنة 751هـ، فلقد حضر على العلماء في سن مبكرة بعد أن حفظ القرآن سنة (764هـ)، وله ثلاث عشرة سنة، وصلى به إماماً سنة (765هـ). ثم بدأ بجمع القراءات على شيوخ الإقراء بالشام، كأبي محمد عبد الوهاب بن السلاّر، وأحمد الطحان، ومن أشهر شيوخه: أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن المبارك البغدادي، وأبو المعالي محمد بن أحمد بن علي بن اللبان الدمشقي، أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي الحسن الحنفي ابن الصائغ، أبو بكر أيدُ غُدي بن عبد الله الشمسي الشهير بابن الجندي ويسمى عبد الله، أخذ عن ابن الجزري الكثيرون، وتلقوا عنه القراءات، والحديث في بلدان شتى، فأينما حل كان له تلاميذ، ومن أشهرهم: أبو النعيم رضوان بن محمد بن يوسف العُقبى، وأحمد بن أسد بن عبد الواحد أبو العباس بن أسد الأميوطي، وأبو العباس أحمد بن أبي بكر بن يوسف القلقيلي.

قال عنه الحافظ ابن حجر: «الحافظ الإمام المقرئ... تفقّه ولهج بطلب العلم والقراءات، وبرز في القراءات»، وقال الإمام السخاوي: «...ممن أخذ عن الأكابر وأثنى عليه الأئمة، واتفقوا على تقدمه في القراءات».

2.6. التعريف بالمنظومة:

«طيبة النشر في القراءات العشر» هي منظومة أرجوزة ألفية للحافظ ابن الجزري عدد أبياتها (1014) بيتاً، على بحر الرجز (مستفعلن ست مرات)، في القراءات العشر الكبرى تضمّنت كتاب النشر في القراءات العشر، جمع فيها الإمام ابن الجزري ما اختلف فيه القراء وما ورد عنهم من أصح الطرق التي انتقاهما، وقد تناول فيها مذاهب القراء العشرة أصولاً وفرشاً، وضمت فيه قراءات الأئمة العشرة، وروايتهم المشهورين المذكورين في الشاطبية والدرة وغيرها، وزاد على ذلك طرقاً مع الزيادة والتنقيح والاختيار، كما اقتفى فيها أثر الشاطبي في استخدام مصطلحات الكتاب ورموزه مع الزيادة والبيان؛ ليسهل على كلّ طالب استحضار قواعد هذا الفن، وتحصيل مسائله، وهي قليلة الألفاظ كثيرة المعاني، جمع فيها طرق القراء وروايتهم، واعتمد ما في الشاطبية، وكتاب التيسير لأبي عمرو الداني، وزاد عليهما الضعف من القراءات والروايات والطرق التي تصل إلى الثمانين طريقاً تحقيقاً، وتنشعب هذه الثمانون إلى تسعمائة وثمانين طريقاً، (معتمداً على ستة وثلاثين كتاباً من أصول كتابه النشر مما قرأ بمضمونه ورواه)، حيث قال في نشره: «فلو عددنا طرقنا وطرقهم لتجاوزت الألف». واستهلها بمقدمة في مبادئ علم القراءات، وابتدأها بقوله:

قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ يَازَا الْجَلَالِ ارْحَمُهُ وَاسْتُرْ وَاغْفِرْ
الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا يَسَّرَهُ مِنْ نَشْرِ مَنْقُولِ حُرُوفِ الْعَشْرَةِ

وقال أيضاً:

وهذه أَرْجُوزَةٌ وَجِيزَةٌ جَمَعْتُ فِيهَا طَرَقًا عَزِيزَةً
وَلَا أَقُولُ إِنَّهَا قَدْ فَضَلَتْ «حِرَزَ الْأَمَانِي» بَلْ بِهِ قَدْ كَمَلَتْ
حَوَتْ لِمَا فِيهِ مَعَ «التَّيْسِيرِ» وَضَعْتُ ضِعْفَهُ سِوَى التَّحْرِيرِ
ضَمَّتْهَا كِتَابَ «نَشْرِ الْعَشْرِ» فَهِيَ بِهِ «طَيِّبَةٌ فِي النَّشْرِ»

وختمها بقوله:

وَهَا هُنَا تَمَّ نِظَامُ الطَّيِّبَةِ أَلْفِيَّةً سَعِيدَةً مُهَذَّبَةً

كما أنها حوت على نُبذة من علم التجويد ومسائله، ونُبذة من علم الوقف والابتداء، وباب أفراد القراءات وجمعها، فحوت على أصول هذا الفن وقواعده وعلى مسائل وفرائد عزيزة، وتبرز أهميتها أيضاً أنها من المصادر الأصلية المقروء بها اليوم، ومرجع لمن أراد القراءة بالعشر الكبرى.

وقد قسمها إلى أربعة أقسام: المقدمة وفيها الثناء على الله تعالى، والصلاة والسلام على النبي ﷺ ثم بيان فضل حامل القرآن، ثم أسماء القراء العشرة ورواتهم، ثم الرموز التي استعملها الناظم في منظومته، ثم الأضداد التي اعتمد عليها، ثم ذكر مخارج الحروف.

الثاني: الأصول: وبدأ بالاستعاذة، ثم أعقبه بباب البسملة، فباب أم القرآن، باب الإدغام الكبير، هاء الكناية، المد والقصر، الهمزتان من كلمة، ثم الهمزتين من كلمتين، الهمز المفرد، نقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها، وقف حمزة وهشام على الهمز، باب الإدغام الصغير، باب حروف قربت مخارجها، باب أحكام النون الساكنة والتنوين، باب الفتح والإمالة وبين اللفظين، باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف، باب مذاهيم في الرءات، باب اللامات، باب الوقف على أواخر الكلم، باب الوقف على مرسوم الخط، باب مذاهيم في ياءات الإضافة، باب مذاهيم في الزوائد، باب أفراد القراءات وجمعها.

الثالث: الفرش، وذكر فيه الخلاف القرآني في سور القرآن الكريم مبتدئا بسورة البقرة إلى آخر القرآن.

الرابع: باب التكبير: ذكر فيه أنَّ التكبير مروي عن القراء المكيين، ثم ذكر موضع التكبير، وبعض آداب الدعاء، وختم بعدد أبيات المنظومة وتاريخ الانتهاء منها⁽¹⁾.

3.6. الرموز القرائية:

قال في مقدمة طَيِّبَةِ النُّشْرِ بعد بيان القراء العشرة ورواتهم وطرقهم: متن «طَيِّبَةُ النُّشْرِ» في القراءات العشر (ص33):

جَعَلْتُ رَمَزَهُمْ عَلَى التَّرْتِيبِ	مَنْ نَافِعٍ كَذَا إِلَى يَعْقُوبِ
أَبْجَ دَهَزُ حُطِّي كُلَّمْ نَصَعُ فَضَقُّ	رَسْتُ تَخَذُ ظَغَشُ عَلَى هَذَا النَّسَقُ
وَالْوَاوُ فَاصِلٌ وَلَا رَمَزَ يَرِدُ	عَنْ خَلْفٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْفَرِدُ
وَحَيْثُ جَا رَمَزُ لِيُورِشَ فَهَوَا	لَأَزْرَقِي لَدَى الْأُصُولِ يُرْوَى
وَالْأَصْبَهَانِي كَقَالُونَ وَإِنْ	سَمَّيْتُ وَرْشًا فَالطَّرِيقَانِ إِذَنْ
فَمَدَنِي تَامِنٌ وَنَافِعٌ	بَصْرِيُّهُمْ تَالِيُهُمُ وَالنَّاسِغُ
وَخَلَفْتُ فِي الْكُوفِ وَالرَّمَزُ كَفَى	وَهُمْ بِغَيْرِ عَاصِمٍ لَهُمْ شَفَا
وَهُمْ وَحَفْصُ صَحْبُ ثُمَّ صُحْبُهُ	مَعَ شُعْبَةٍ وَخَلَفُ وَشُعْبَةُ
صَفَا وَحَمَزَةُ وَبَرَّازُ فَتَى	حَمَزَةُ مَعَ عَلَيْهِمُ رِضَى أَتَى

(1) محمد بن محفوظ الترمسي، غنية الطلبة بشرح الطيبة، دراسة وتحقيق: د. عبدالله سليمان الجار الله: 56/1 وما بعدها (بتصرف).

وَحَلَفَ مَعَ الْكِسَائِيِّ رَوَى وَثَامِنٌ مَعَ تَاسِعٍ فَقُلْ ثَوَى
وَمَدِنٌ مَدَا وَبَصْرِيٌّ حِمَا وَالْمَدَنِي وَالْمَلِكُ وَالْبَصْرِيُّ سَمَا
مَلِكٌ وَبَصْرٌ حَقٌّ مَلِكٌ مَدَنِي حِرْمٌ وَعَمَّ شَامُهُمُ وَالْمَدَنِي
وَحَبْرٌ ثَالِثٌ وَمَلِكٌ كَنْزٌ كُوفٌ وَشَامٌ وَيَجِيءُ الرَّمْزُ

جدول لبيان رموز القراء مجتمعين ومنفردين

رموز الانفراد	رموز الاجتماع
أ نافع	نافع وأبو جعفر .
ب قتالون	أبو عمرو ويعقوب .
ج ورش ^(١)	عاصم وحمة والكسائي وخلف العاشر .
د ابن كثير	عاصم وحمة والكسائي وخلف العاشر .
هـ البزي	حمزة والكسائي وخلف العاشر .
ز فتيل	حفص وحمة والكسائي وخلف العاشر .
ح أبو عمرو	شعبة وحمة والكسائي وخلف العاشر .
ط الدورقي	شعبة وخلف العاشر .
ي السوسي	حمزة وخلف العاشر .
ك ابن عامر	حمزة والكسائي .
ل هشام	الكسائي وخلف العاشر .
م ابن ذكوان	أبو جعفر ويعقوب .
ن عاصم	نافع وأبو جعفر .
ص شعبة	أبو عمرو ويعقوب .
ع حفص	نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب .
ف حمزة	ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب .
ق خلف	نافع وابن كثير وأبو جعفر .
ز خلاد	نافع وابن عامر وأبو جعفر .
ر الكسائي	ابن كثير وأبو عمرو .
س أبو العارث	ابن عامر وعاصم وحمة والكسائي وخلف العاشر .
ت الدورقي	
ث أبو جعفر	
ج ابن وردان	
د ابن جهم	
هـ يعقوب	
ز رويس	
ح روق	

تنبية : ج ، هذا الرمز لو يش من طريق الأريق فقط في الأصول . ساعدا
بإتاء الروايات فمن طريق الأصيل والأريق . وأما في الغرض فالصحيح
للأصيل والأريق مما لا في كلمة واحدة وهي قوله تعالى (اسمطص)
في سورة الشافات فالخلاص صديق القطع للأريق والرويس
للأصيل . والله أعلم

7. الدراسة والموازنة بين منظومات القراءات

من خلال النظر والموازنة بين هذه المنظومات يتضح أنها تتغير في جوانب من أهمها:

1.7. مصادر المنظومات:

لم يصح الإمام الجعبري في نظمه (نزهة البررة في قراءة العشرة) بمصادره، وبالنظر فيها تبين أنه اعتمد على الرواية والمشافهة، والنقل عن أئمة القراءة، حيث ذكر سنده إلى النبي ﷺ، وكذلك اعتماده على كُتبه ومن أهمها: خلاصة الأبحاث. شرح لنظم شرح الدماثة في القراءات الثلاث. وعقود الجمان في تجويد القرآن، وكثر المعاني في شرح حرز الأمان، واعتماده على كتب التجويد كالتحديد في الإتيان

والتجويد للداني، والرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة لمكي بن أبي طالب القيسي، والتمهيد في التجويد لأبي العلاء الهمداني، وكتب القراءات الأصيلة: ككتاب السبعة لابن مجاهد، والإيضاح في القراءات لأبي علي الأهوازي، وإرشاد المبتدئ لأبي العز القلانسي، والتبصرة في القراءات السبع لمكي بن أبي طالب القيسي، والتجريد لبغية المريد في القراءات السبع لابن الفحام، والتذكرة في القراءات الثمان، لأبي طاهر بن غلبون، والتيسير في القراءات السبع للداني، وحرز الأمانى ووجه التهاني المشهورة بالشاطبية، والروضة في القراءات الإحدى عشرة لأبي علي البغدادي المالكي، وغاية الاختصار في القراءات الأئمة الأمصار، لأبي العلاء الهمداني، والكافي في القراءات السبع لأبي عبد الله محمد بن شريح الرعيني، والمصباح في القراءات العشر لأبي الكرم الشهرزوري، والوجيز في القراءات الثمان للأهوازي، والهداية وشرحه لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي⁽¹⁾.

أما منظومة (الكفاية في القراءات العشر) لعبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه الواسطي، فقد اعتمد فيها على مصدر واحد وهو كتابه: (الكنز في القراءات العشر) جامعاً بين طريق أهل العراق وطريق أهل مصر.

أما منظومة جمع الأصول في مشهور المنقول في القراءات العشر، لعلي بن أبي محمد بن أبي سعد بن الحسن الواسطي المعروف بالديواني، فقد اعتمد على كتاب (إرشاد المبتدئ وتذكرة المنتهي في القراءات العشر) لأبي العز محمد بن الحسين بن بندار الواسطي القلانسي (ت 521 هـ) حيث أفصح عن ذلك بقوله:

وَبَعْدُ هَذَاكَ اللَّهُ فَاسْمَعْ قَصِيدَةً	سَمَتُ فَعَلْتُ قَدْرًا حَرِّ أَنْ تُفَضَّلَا
لِعَشْرِ قِرَاءَاتِ الْأَثَمَةِ ضُمِّنَتْ	حِجَازٍ وَشَامٍ مَعَ عِرَاقٍ أُولَى عَلَا
حَوَى رُشْدَهَا الْإِرْشَادَ لُقِيَتْ رُشْدَهَا	وَلَسْتُ عَلَى التَّرْتِيبِ فِيهِ مُعَوَّلَا
وَلَكِنِّي آتِي بِكُلِّ رَوَايَةٍ	بِهِ وَطَرِيقٍ مُوجِزًا لَا مُطَوَّلَا
بِقَضَلٍ زِيَادَاتٍ وَإِنْ كَانَ شَيْخُنَا	أَبُو الْعَرِ خَوْفَ الطُّولِ فِي الْحِفْظِ

كما جاء في المنظومة بعض زيادات على ما في كتاب الإرشاد لأبي العز القلانسي.

أما منظومة «طيبة النشر في القراءات العشر» للحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن يوسف المعروف بابن الجزري فقد اعتمد على ما في الشاطبية، وكتاب التيسير لأبي عمرو الداني، وزاد عليهما الضعف من القراءات والروايات والطرق التي تصل إلى الثمانين طريقاً تحقيقاً، من كتب المشاركة والمغاربة

(1) الجعبري، برهان الدين، العام الجامعي: 1431/1432 هـ نزهة البررة نزهة البررة في قراءة العشرة، دراسة وشرح وتحقيق: عبد الرزاق محمد إسحاق رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الدكتوراه - قسم القراءات- كلية القرآن الكريم- الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة السعودية، ص40_41.

وتتشعب هذه الثمانون إلى تسعمائة وثمانين طريقاً، مع التحرير والتحقيق والاختيار معتمداً على ستة وثلاثين كتاباً من أصول كتابه النشر في القراءات العشر، مما قرأ بمضمّنه ورواه، حيث قال في نشره: «فلو عددنا طرقنا وطرقهم لتجاوزت الألف» فهي أوسع من المنظومات السابقة.

2.7. الطرق والروايات:

اعتمد الجعبري على نفس الطرق والروايات المشهورة عن القراء السبعة المشهورين، إلا أنه في القراءات الثلاث اختار طرقاً وروايات غير مشهورة لم يعتمد عليها الحافظ ابن الجزري في درّته (الدرة المرضية في القراءات الثلاث المرضية) وكتابه التعبير في القراءات العشر، فاختار لقراءة أبي جعفر رواية العمري من طريق ابن مطيار، ورواية الحلواني من طريق الفضل، بينما المعروف المشهور. عن أبي جعفر. رواية ابن جمار من طريق أبي أيوب الهاشمي، ورواية ابن وردان من طريق الفضل، واختار لقراءة يعقوب رواية روح من طريق الزبيري. (وهو من طرق طيبة النشر في القراءات العشر). ورواية رويس من طريق التّمّار، بينما المعروف المشهور رواية روح من طريق أبي بكر محمد بن وهب الثقفي عنه، ورواية رويس من طريق التمار، واختار لقراءة خلف العاشر رواية إدريس من طريق الشّطي. (وهو من طرق طيبة النشر في القراءات العشر). ورواية إسحاق الوزّاق من طريق النقاش، بينما المعروف المشهور رواية إدريس من طريقي المطوعي والقطيعي، ورواية إسحاق الوزّاق من طريق النقاش.

واعتمد ابن الوجيه الواسطي طريق أهل العراق بما تلقّاه عن شيوخه: أحمد بن غزال الواسطي، ومحمد بن غزال الواسطي، وأحمد بن محمد بن المحروق الواسطي، وعلي بن عبد الكريم المعروف بـ خُريم.

وطريق أهل مصر بالرواية عن شيخه تقي الدين ابن الصائغ المصري المقرئ، وهو بسنده عن الإمام الشاطبي المتصل بالقراء السبعة، وهذا مما تفرّد به في النظم وفق هذه الدراسة حيث بيّن أصل النظم وطرقه بقوله:

وَمَا أَنَا قَدْ أَنْشَأْتُ نَظْمَ قَصِيدَةٍ أَضْمَنْهَا الْمَشْهُورَ عَنْهُمْ لِيُنْقَلَ
بِكُلِّ رَوَايَاتٍ وَطُرُقٍ ذَكَرْتُ فِي كِتَابِي وَهُوَ الْكَثْرُ ذُو الطَّرِيقِ الْعُلَا
وَهَذَا كِتَابُ الْكَثْرِ تُلْفِيهِ جَامِعاً بِمَشْهُورِ أَهْلِ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ أَشْمَالاً

أما الديواني في نظمه (جمع الأصول في القراءات العشر) فقد اعتمد على طرق كتاب الإرشاد للقلانسي بما قرره أهل واسط في القراءة والإقراء، ويُعتبر كتاب إرشاد المبتدئ وتذكرة المنتهي في القراءات العشر من الكتب الأصيلية في القراءات القرآنية التي تلقّاها علماء القراءة والأداء بالقبول والنقل والرواية، وكتاب القلانسي لأهل العراق ككتاب التيسير لغيرهم، قال الحافظ ابن الجزري رحمته: «وكان أهل العراق لا يحفظون سوى الإرشاد لأبي العز؛ ولهذا نظمه كثير من الواسطيين، والبغداديين، ولولا ما وقع من فتنة

هولاًكو بالعراق وفتنة الجنكزخانيين ببلاد العجم وما وراء النهر، وقتل كثير من أهل القراءات وغيرهم، لما اشتهر فيها الشاطبية ولا التيسير؛ كما هو معلوم عند العلماء المحققين الذين تعتبر أقوالهم». أما الحافظ ابن الجزري في نظمه (طبعة النشر في القراءات العشر) فقد بين الطرق بعدما ذكر القراء ورواتهم بقوله:

فَنَافَعُ بِطَيْبَةٍ قَدْ حَظِيَا	فَعَنَّهُ قَالُونُ وَوَرِثُ رَوِيَا
وَابْنُ كَثِيرٍ مَكَّةُ لَهُ بَلَدُ	بَرٍّ وَقَبِيلُ لَهُ عَلَى سَنَدُ
ثُمَّ أَبُو عَمْرٍو فَيَحْيَى عَنْهُ	وَنَقَلَ الدُّورِي وَسُوسٍ مِنْهُ
ثُمَّ ابْنُ عَامِرٍ الدِّمَشْقِي بِسَنَدُ	عَنْهُ هِشَامُ وَابْنُ ذَكْوَانَ وَرَدُ
ثَلَاثَةٌ مِنْ كُوفَةٍ فَعَاصِمُ	فَعَنَّهُ شُعْبَةُ وَحَفْصُ قَائِمُ
وَحَمْرَةُ عَنْهُ سُلَيْمٌ فَخَلَفُ	مِنْهُ وَخَلَادٌ كِلَاهُمَا اغْتَرَفُ
ثُمَّ الْكِسَائِيُّ الْفَتَى عَلِيُّ	عَنْهُ أَبُو الْخَارِثِ وَالدُّورِيُّ
ثُمَّ أَبَا جَعْفَرٍ الْخَبَرُ الرِّضَى	فَعَنَّهُ عَيْسَى وَابْنُ جَمَازٍ مَضَى
تَاسِعُهُمْ يَعْقُوبُ وَهُوَ الْحَضْرَمِي	لَهُ رُوَيْسٌ ثُمَّ رُوحٌ يَنْتَهِي
وَالْعَاشِرُ الْبَزَّازُ وَهُوَ خَلَفُ	إِسْحَاقُ مَعَ إِدْرِيسَ عَنْهُ يُعْرِفُ
وَهَذِهِ الرُّوَاةُ عَنْهُمْ طُرُقُ	أَصْحَهَا فِي نَشْرِنَا يُحَقِّقُ
بِاثْنَيْنِ فِي اثْنَيْنِ وَالْأَرْبَعُ	فَهِيَ زُهَا أَلْفِ طَرِيقٍ تَجْمَعُ

قال ابن الناظم في شرحه على طبعة النشر: «...أي بطريقين في طريقين كما تقدّم بيانه، ونزيده إيضاحاً مثاله: في ورش ذكره من طريقين، وهما الأصهباني، والأزرق، وعن الأزرق طريقين: وهما النحاس، وابن سيف، وعن الأصهباني طريقين هما: هبة الله والمطوعي، فصارت طريقين في طريقين، وقوله: (فَهِيَ زُهَا أَلْفِ طَرِيقٍ)...الخ، بيان كون تلك الطرق الثمانية تبلغ ألف طريق أو نحوها، فإن قالون مثلاً: ذكره من طريقين: أبي نشيط، والحلواني، فأبو نشيط من طريقي ابن بويان، والقزاز، فابن بويان اجتمع له إحدى وعشرون طريقاً، والقزاز إحدى عشرة طريقاً، فيكون لأبي نشيط اثنان وثلاثون طريقاً. وأمّا الحلواني فذكره من طريق ابن أبي مهران، وجعفر بن محمد، فابن أبي مهران من تسع وعشرين طريقاً، وجعفر من أربع طرق، فيكون لقالون: خمس وستون طريقاً، وخذ على ذلك»⁽¹⁾.

فمما سبق يظهر أن منظومة الطيبة أوسع من حيث الطرق والرواية وهذا معلوم واضح عند أهل هذا الفن.

(1) أبو بكر بن محمد الجزري (ابن الناظم)، شرح طبعة النشر في القراءات العشر، دراسة تحقيق: د. عادل بن إبراهيم محمد رفاعي، 297_295/1.

3.7. التبويب والترتيب:

بالنظر إلى منظومة نزهة البررة نجد أن المصنف اتبع سنن من قبله في تقسيم المسائل إلى أصول وفرش، وقد قدّم بمقدمة، وتميز باستخدام جدولٍ لبيان رموز القراء ورواتهم على ترتيب مخارج الحروف، وجدولٍ لبيان الرموز الجماعية، وأكثرها منقولة من كلمات الجموع (قوم، حرز، كنز، صدر، كهف، معشر، وفتية، عصبه، رهط، جماعة)، كما سمّى السور المتشابهة في الفواتح بمسمى واحد كالتواسين (وهي سورة الشعراء، والنمل، والقصص)، ومن طريقته استعمال الأضداد كما هو صنيع الإمام الشاطبي، وجمع النظائر عند محل الخلاف، كما تعرض لتوجيه بعض القراءات، وأحياناً يعطف ذكر مذاهب النحاة، وختم نظمه بذكر عدد أبياتها، وعروضها، ورؤيتها.

أمّا صاحب نظم الكفاية فقد قسم المسائل إلى أصول وفرش، وجعل القصيدة في مقدمة حصرها في ثلاثة أبواب: الأول ذكر القراء العشرة ورواتهم وطرقهم، مرتباً إياهم على ترتيب كتابه (الكنز في القراءات العشر)، الثاني: في بيان المنهج والطريقة التي سار عليها في النظم، واصطلاحات القصيد، حيث استعمل حروف الهجاء رموزاً للدلالة على القراء حال الانفراد والاجتماع. كما سيأتي بيانه. مع ذكر جملة من القواعد التي سئلتم بها في النظم، وتقييد القراء، الثالث: في ذكر مخارج الحروف وصفاتها، ثمّ الأصول والفرش، أما الأصول فرتبها على طريقة أهل العراق في التبويب: الإدغام والإظهار، هاء الكناية، الهمز، المد والقصر والوقف على السواكن، الإمالة، ترقيق الرءات وتفخيمها، تغليظ اللامات وترقيقها، الوقف، الياءات، الاستعاذة، والبسملة، والتكبير، والتهيل.

وأما مصنف (جمع الأصول في القراءات العشر) فقد تميز بالتبويب والترتيب في نظمه على طريقة أهل العراق، وقد قسم النظم إلى ثمانية أبواب حيث قال:

جَعَلْتُ خِلَافَ الْقَوْمِ حِينَ اشْتَرَطْتُهُ ثَمَانِيَّةً أَبْوَابَهُ وَمُقْصَلًا

الباب الأول في الإظهار والإدغام، وبه (خمسة فصول)، الباب الثاني: في الهمز، وفيه ضربان: في الهمز الساكن، والثاني: في المتحرك وهو نوعان: النوع الأول في المجتمع (وهو أربعة فصول)، النوع الثاني: في الهمز المفرد (وهو خمسة فصول)، الباب الثالث: في التفخيم والإمالة، (وفيه سبعة فصول)، الباب الرابع: في الهاءات والميمات وفيه فصلان، الباب الخامس: في المد والوقف والرّسم (وفيه خمسة فصول)، الباب السادس: في الياءات، وهو ضربان: الضرب الأول: في المضافات، (وفيه خمسة فصول)، الضرب الثاني: في المحذوفات وهو أربعة فصول، الباب السابع: في الاستعاذة والبسملة والتهيل والتكبير، الباب الثامن: في فرش الحروف، مبتدئاً بسورة البقرة فسورة آل عمران، حتى أتى على كامل فرش الحروف في كامل القرآن الكريم، ثم أورد في آخر النظم باب مخارج الحروف وصفاتها.

أما الحافظ ابن الجزري في نظمه (طيبة النشر في القراءات العشر) فقد توسع وذكر مسائل في التجويد، ومخارج الحروف وصفاتها، وبعض التنبيهات، والوقف والابتداء وشروط القراءة الصحيحة،

وباب إفراء القراءات وجمعها، فحوت على أصول هذا الفن وقواعده وعلى مسائل وفرائد عزيزة، وقد قسمها إلى أربعة أقسام: المقدمة، وأصول: وبدأ بالاستعاذة، ثم أعقبه بباب البسملة، فباب أم القرآن، باب الإدغام الكبير، هاء الكناية، المد والقصر، الهمزتان من كلمة...الخ على نسق كتاب التيسير ونظم الشاطبية وأخيرا (باب إفراء القراءات وجمعها)، ثم الفرش، ورابعها: باب التكبير: ذكر فيه أنَّ التكبير مروي عن القراء المكين، ثم ذكر موضع التكبير، وبعض آداب الدعاء، وختم بعدد أبيات المنظومة وتاريخ الانتهاء منها.

مما سبق نستنتج أن الجعبري والحافظ ابن الجزري اتبعا في الجملة ترتيب وتبويب أهل الأندلس متأثرين بمنظومة الإمام الشاطبي، واختص أهل العراق بترتيب مغاير كما في الكفاية، وجمع الأصول وقد تميز نظم جمع الأصول بذكر الأبواب والفصول.

4.7. الرموز القرآنية:

استخدم علماء الأداء والقراءة وسائل للدلالة على الرواة، أو القراء سواء كان بالتصريح بأسمائهم، أو نسبتهم إلى أمصارهم، أو التلميح باستعمال الرموز الحرفية أو الكلمية في كتب القراءات ومنظوماتها، وبالنظر في هذه المنظومات والمقارنة في ما بينها من حيث استعمال الرموز الكلمية يتبين الآتي:

أولاً: الرموز الكلمية:

الرمز	استخدمه الجعبري للدلالة عن:	استخدمه ابن وجيه الواسطي للدلالة عن:	استخدمه علي بن أبي محمد الديواني للدلالة عن:	استخدمه الحافظ ابن الجزري للدلالة عن:
قوم	نافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبي جعفر. (وقد تفرّد به).	–	–	–
حرز	ابن كثير، ونافع، وأبي عمرو، وأبي جعفر.	عاصم وحمزة	حمزة والكسائي وخلف وأبي عمرو	–
كنز	ابن كثير وأبي عمرو	يعقوب وحفص	–	ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر

صدر	ابن كثير، ويعقوب	عاصم ويعقوب	-	-
كهف	أبي عمرو، وأبو جعفر	-	الكوفيين ويعقوب	-
معشر	ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف. (وقد تفرّد به)	-	-	-
فتية	حمزة، والكسائي، وحفص، وخلف. (وقد تفرّد به).	-	-	-
عصبة	حمزة، والكسائي، وأبي بكر، وخلف.	حمزة والكسائي وخلف وشعبة.	أهل البصرة وابن عامر.	-
رھط	حمزة، والكسائي، وخلف	-	أهل البصرة وأهل المدينة.	-
جماعة	أبي عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف. (وقد تفرّد به).	-	-	-
رفقة	-	حمزة والكسائي وخلف وحفص	ابن كثير وأهل البصرة.	-
صحب	-	حمزة والكسائي وخلف.	حفص وحمزة والكسائي وخلف العاشر.	حفص وحمزة والكسائي وخلف العاشر.
وافٍ	-	حمزة وخلف (وقد تفرّد به).	-	-

وَقَا	—	حمزة والكسائي (وقد تفرّد به).	—	—
فَخَرُّ	—	حمزة وحفص	الكوفيين ونافع	—
حِصْن	—	أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف	الكوفيين وابن عامر	—
حَبْرٌ	—	أبي عمرو والكسائي	—	ابن كثير وأبي عمرو
صَحَابٌ	—	—	حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر	—
صَحْبَةٌ	—	—	حمزة والكسائي وخلف	شعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر.
مدني	—	—	—	نافع وأبي جعفر
بصري	—	—	—	أبي عمرو ويعقوب
كُوفِي	—	—	—	عاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر.
كَفَى	—	—	—	عاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر.
شَفَا	—	—	—	حمزة والكسائي وخلف العاشر.

صَفَا	—	—	—	شعبة وخلف العاشر
فَتَى	—	—	—	حمزة وخلف العاشر
رَضَى	—	—	—	حمزة والكسائي
رَوَى	—	—	—	الكسائي وخلف العاشر
ثَوَى	—	—	—	أبي جعفر ويعقوب
مَدَا	—	—	—	نافع وأبي جعفر
جَمَا	—	—	—	أبي عمرو ويعقوب
سَمَا	—	—	—	نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبي جعفر ويعقوب.
حَقَّ	—	—	—	ابن كثير وأبي عمرو ويعقوب.
جَرَّمَ	—	—	—	نافع وابن كثير وأبي جعفر.
عَمَّ	—	—	—	نافع وابن عامر وأبي جعفر.

ثانياً: الرموز الحرفية:

الرمز	استخدمه الجعبري للدلالة عن:	استخدمه ابن وجيه الواسطي للدلالة عن:	استخدمه علي بن أبي محمد الديواني للدلالة عن:	استخدمه الحافظ ابن الجزري للدلالة عن:
أ	نافع	ابن كثير	إسماعيل عن نافع	نافع
هـ	ورث عن نافع	ابن عامر وشعبة	أهل المدينة	البزي عن ابن كثير
ع	قالون عن نافع	ابن عامر وأبي جعفر	عاصم	حفص عن عاصم
ح	ابن كثير	يعقوب	حمزة	أبي عمرو
غ	البزي عن ابن كثير	أبي جعفر وأبي عمرو	الدوري عن الكسائي	رويس عن يعقوب
خ	قنبل عن ابن كثير	عاصم	خلف في اختياره	ابن وردان عن أبي جعفر.
ق	أبي عمرو	نافع وأبي جعفر، وأبي عمرو.	قالون عن نافع	خلاد عن حمزة
ك	الدوري عن أبي عمرو.	أهل الحجاز - نافع وأبو جعفر وابن كثير.	الكسائي	ابن عامر
ج	السوسي عن أبي عمرو	أبي عمرو	أبي جعفر	ورث عن نافع
ش	ابن عامر	ابن كثير وابن عامر	ابن عامر	روح عن يعقوب
ي	هشام	ابن عامر وحمزة	يعقوب	السوسي عن أبي عمرو

ض	ابن ذكوان	ابن كثير ويعقوب	روح عن يعقوب	خلف عن حمزة
ل	عاصم	ابن عامر ويعقوب	قنبل عن ابن كثير	هشام عن ابن عامر
ن	شعبة عن عاصم	ابن عامر وعاصم	نافع	عاصم
ر	حفص عن عاصم	خلف العاشر	رويس عن يعقوب	الكسائي
ط	حمزة	أبي عمرو ويعقوب	الطيب عن الكسائي	الدوري عن أبي عمرو.
د	خلف عن حمزة	حمزة	الداخوني عن ابن ذكوان.	ابن كثير
ت	خلاد عن حمزة	أبي جعفر	أبو بكر شعبة	الدوري عن الكسائي
ص	الكسائي	ابن كثير وأبي عمرو	حفص عن عاصم	شعبة عن عاصم
س	الدوري عن الكسائي	ابن كثير وأبي جعفر	خلف عن حمزة	أبو الحارث عن الكسائي
ز	أبو الحارث عن الكسائي	ابن كثير ونافع	أبي عمرو البصري	قنبل عن ابن كثير
ظ	أبي جعفر	ابن عامر ونافع	–	يعقوب
ذ	الخلواني عن أبي جعفر	الكسائي	شجاع عن أبي عمرو	ابن جمار عن أبي جعفر
ث	العمري عن أبي جعفر	ابن عامر	اليزيدي عن أبي عمرو	أبي جعفر

ف	يعقوب	نافع وأبي جعفر وابن عامر	حمزة والكسائي	حمزة
م	رؤيس		ابن كثير	ابن ذكوان عن ابن عامر
ب	روح	نافع	البزي عن ابن كثير	قالون عن نافع
و	خلف العاشر	-	-	-

8. الخاتمة

- فبعد النظر والموازنة بين المنظومات في القراءات العشر السالفة الذكر نخلص إلى أهم النتائج:
- تباين منظومات القراءات العشر. وفق نماذج الدراسة. في المصادر، وتبويب مسائل الأصول، وعرض مسائل الفرش، والطرق والروايات، واستعمال الرموز اللفظية والحرفية.
 - انفرد الإمام برهان الدين الجعبري باستعمال جدول حروف الأئمة وروايتها على ترتيب مخارج الحروف، كما استعمل جموعاً للدلالة على الأئمة القراء مجتمعين، أكثرها منقول من أسماء الجموع، وبعضها تفرّد به (معشر، فتية، جماعة)، كما تأثر بالشاطبية من حيث العرض والأسلوب.
 - انفرد الإمام ابن وجيه الواسطي باستعمال الحروف الهجائية مرتبة ترتيباً معجمياً فجعل الحروف الهجائية العشر الأولى (من الألف إلى الراء) تدل على رموز حرفية، والحروف الهجائية الباقية (وهي من الزاي إلى الياء) تدل على رموز جماعية للدلالة عن القراء، كما انفرد باستعمال رموز كلمية ك (وَفًا)، (وَأَفٍ)، مع اتباع منهج أهل العراق في التبويب، وقد جمع بين طرق أهل المشرق وأهل الأندلس من حيث الإسناد والطرق.
 - انفرد الإمام علي بن أبي محمد الديواني باستعمال رموز مشتقة من اسم القارئ تارة كرمزه بالباء للبزي عن ابن كثير، وباختيار آخر اسم الراوي تارة أخرى، كرمزه بالتاء لأبي بكر شعبة، وقد يأتي صريحاً بأسمائهم أحياناً، ويختار حين آخر لهم أحرفاً من حروف المعجم (غير ما ذكر مما لا يوافق رمز اسمه أولاً أو آخرًا)، كرمزه بالطاء للدوري عن حمزة، وقد تميز نظمه باستعمال الأبواب والفصول واتباع أهل العراق في العرض، والنسج على نسق الشاطبية.

- انفرد الحافظ ابن الجزري باستخدام ترتيب (أبا جاد) مُتَّبِعاً الإمام الشاطبي في نظمه حرز الأمانى ووجه التهامي في القراءات السبع، مع زيادة رموز كَلِمِيَّة ك (مدني)، و (جَمَا)، و (تَوَى)، وأن نظم الطيبة من أوسع المنظومات من حيث استيعاب طرق القراءات وأوجه الروايات، وهو عمدة أهل القراءة والإقراء في الوقت الحاضر.

فهذا ما يسر الله لي جمعه وترتيبه، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

9. قائمة المراجع

- الترمسي: محمد بن محفوظ، غنية الطلبة بشرح الطيبة، دراسة وتحقيق: د. عبدالله سليمان الجار الله، المقارئ القرآنية، الطبعة الثانية، 2019م، السعودية.
- ابن الجزري محمد بن محمد، النشر في القراءات العشر، تصحيح علي محمد الضباع، بيروت لبنان. - دار الكتب العلمية.
- ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، عني بنشره برجستراسر، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت لبنان 1400هـ.
- الجعبري، برهان الدين إبراهيم، العام الجامعي: 1431-1432هـ، نزهة البررة في قراءة العشرة، دراسة وشرح وتحقيق: عبد الرزاق محمد إسحاق، رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، - قسم القراءات-كلية القرآن الكريم-الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السعودية.
- حميتو، عبد الهادي، قراءة الإمام نافع عند المغاربة، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية 2003م.
- الديواني الواسطي، علي بن أبي محمد، العام الجامعي: 1432-1433هـ منظومة جمع الأصول في مشهور المنقول في القراءات العشر، دراسة وشرح وتحقيق: مهدي دهيم، رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في تخصص القراءات- قسم القراءات بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السعودية.
- الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تحقيق: د. طيار آلي قولاج، طبعة، دار عالم الكتب، الرياض، 1424هـ.
- عبد القيوم، السندي، صفحات في علوم القراءات، الطبعة الثالثة، 1430هـ-2010م، السعودية - مكة المكرمة، المكتبة الإمدادية.
- المزني، عبد العزيز بن سليمان، الطبعة الأولى، 1432هـ-2011م، مباحث في علم القراءات، السعودية، الرياض، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع.
- ابن الناظم، أبو بكر بن محمد الجزري، شرح طيبة النشر في القراءات العشر، دراسة تحقيق: د. عادل بن إبراهيم محمد رفاعي، 1435، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، السعودية.

- الواسطي، عبد الله بن مؤمن ابن وجيه، العام الجامعي: 1440 هـ/1441 هـ، منظومة الكفاية في القراءات العشر، دراسة وشرح وتحقيق: سعود سعد الأنصاري، رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الدكتوراه - قسم القراءات بجامعة أم القرى - السعودية.

10. Bibliography List

- Al-Dhahabi. Ma'rifat al-Qurra' al-Kibar 'ala al-Tabaqat wa al-A'sar [Knowledge of the Great Reciters Across Classes and Eras]. Critical edition by Dr. Tayyar Altikulaç. Riyadh, Saudi Arabia: Dar 'Alam al-Kutub, 1424 AH.
- Al-Diwani Al-Wasiti, Ali bin Abi Muhammad. Manzumat Jam' al-Usul fi Mashhur al-Manqul fi al-Qira'at al-Ashr [The Poem of Gathering the Foundations in the Famous Transmissions of the Ten Readings]. Study, explanation, and critical edition by Mahdi Duhaim. Ph.D. Dissertation, Department of Qira'at, Faculty of the Noble Qur'an. Saudi Arabia: Islamic University of Madinah, Academic Year 1432 هـ/1433 AH.
- Al-Ja'bari, Burhan al-Din Ibrahim. Nuzhat al-Bararah fi Qira'at al-Asharah [The Promenade of the Pious in the Ten Readings]. Study, explanation, and critical edition by Abdul Razzaq Muhammad Ishaq. Ph.D. Dissertation, Department of Qira'at, Faculty of the Noble Qur'an. Saudi Arabia: Islamic University of Madinah, Academic Year 1431 هـ/1432 AH.
- Al-Muzaini, Abdul Aziz bin Sulaiman. Mabahith fi 'Ilm al-Qira'at [Discussions in the Science of Quranic Readings]. 1st ed. Riyadh, Saudi Arabia: Dar Kunuz Ishbiliya for Publishing and Distribution, 1432 AH/2011 CE.
- Al-Sindi, Abdul Qayyum. Safahat fi 'Ulum al-Qira'at [Pages in the Sciences of Quranic Readings]. 3rd ed. Makkah, Saudi Arabia: Al-Maktabah Al-Imdadiyah, 1430 AH/2010 CE.
- Al-Tarmasi, Muhammad bin Mahfouz. Ghunyat al-Talabah bi-Sharh al-Tayyibah [The Students' Wealth in Explaining Al-Tayyibah]. Study and critical edition by Dr. Abdullah Sulaiman Al-Jarallah. 2nd ed. Saudi Arabia: Al-Maqari' Al-Qur'aniyyah, 2019.
- Al-Wasiti, Abdullah bin Mu'min Ibn Wajih. Manzumat al-Kifayah fi al-Qira'at al-Ashr [The Poem of Sufficiency in the Ten Readings]. Study, explanation, and critical edition by Saud Saad Al-Ansari. Ph.D. Dissertation, Department of Qira'at. Saudi Arabia: Umm Al-Qura University, Academic Year 1440 هـ/1441 AH.

- Hamito, Abdul Hadi. Qira'at al-Imam Nafi' 'ind al-Magharibah [The Reading of Imam Nafi' among the Moroccans]. Kingdom of Morocco: Publications of the Ministry of Endowments and Islamic Affairs, 2003.
- Ibn al-Jazari, Muhammad bin Muhammad. Al-Nashr fi al-Qira'at al-Ashr [The Publication on the Ten Readings]. Corrected by Ali Muhammad Al-Dabba'. Beirut, Lebanon: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah, [n.d.].
- Ibn al-Jazari. Ghayat al-Nihayah fi Tabaqat al-Qurra' [The Ultimate Goal regarding the Classes of Reciters]. Edited and published by G. Bergsträsser. Beirut, Lebanon: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah, 1400 AH
- Ibn al-Nazim, Abu Bakr bin Muhammad al-Jazari. Sharh Tayyibat al-Nashr fi al-Qira'at al-Ashr [Explanation of Tayyibat al-Nashr in the Ten Readings]. Study and critical edition by Dr. Adel bin Ibrahim Muhammad Rifa'i. Saudi Arabia: King Fahd Glorious Qur'an Printing Complex, 1435 AH.